بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الكوفة
كلية التربية للبنات
مجلة البحوث الجغرافية

Ministry of Higher Education & Scientific Research
College of Education For Girls
Journal Of Geographical Researches

العدد : ٤٤٥
التاريخ : ٢٠١٩/٢/٢٤

No:
Date :

الى // الاستاذ المساعد الدكتورحسين عذاب عطشان الجبوري/كلية الاداب /جامعة القادسيةالمحترم

الى // طالب الماجستير خالد سرحان مطر / كلية الاداب /جامعة القادسية المحترم

قبول نشر

تهديكم مجلة البحوث الجغرافية أطيب تحياتها :

نود اعلامكم بان بحثكم الموسوم (تحليل جغرافي لمستويات الخصوبة السكانية في قضاء المسيب للمدة (١٩٩٧ – ٢٠١٧)) قد تم تقويمه و قبل للنشر في العدد القادم ... إن شاء الله.

الأستاذ الدكتور
سعدون شلال ظاهر
رئيس تحرير المجلة

تحليل جغرافي لمستويات الخصوبة السكانية في قضاء المسيب للمدة (١٩٩٧-٢٠١٧)

أ.م.د . حسين عذاب عطشان الجبوري
الباحث / خالد سرحان مطر
كلية الآداب / جامعة القادسية

الملخص:

يتضمن هذا البحث تحليل جغرافي لمستويات الخصوبة السكانية في قضاء المسيب للمدة (١٩٩٧-٢٠١٧) ، لإظهار صورة معدلات الخصوبة السكانية ، اما المنهج الذي اعتمد علية البحث هو المنهج الجغرافي العام القائم على التوزيع والتحليل والربط مع استعمال الاسلوب الكمي ولاختبار فرضية البحث تم استعمال معامل الارتباط للوصول الى حقيقة العلاقة بين خصوبة السكان من جهة والمتغيرات المؤثرة فيها من جهة اخرى في قضاء المسيب ووحداته الادارية ، واظهرت نتائج البحث ان معدلات الخصوبة السكانية متباينة جغرافيا ما بين الوحدات الادارية والبيئة بحكم مجموعة من المتغيرات كان اهمها (ملكية السكن ، وعدد الغرف في الوحدة السكنية ، والتعليم ، والمهنة ، وسن الزواج ، والدخل) ، وسجل ادنى معدل لخصوبة السكان في مركز القضاء واعلاها في ناحيتي جرف الصخر وسدة الهندية.

Geographical analysis of fertility levels in the Musayyib district for the period (1997-2017)

Assist.Dr. Prof. Hussain Athab Atashan Al-Jubouri
Researcher : Khaled Sarhan Matar
College of Arts / University of Al-Qadisyia

This research includes a geographical analysis of fertility levels in the musayyib district for the period (1997-2017), to show the picture of population fertility rates. The approach adopted by the research is the general geographical approach based on distribution, analysis and linkage with the use of quantitative method, In order to test the hypothesis of the research, the correlation coefficient was used to reach the reality of the relationship between the fertility of the population on the one hand and the variables affecting it on the other in the Musayyib district and its administrative units, The results of the research showed that population fertility rates are geographically different between the administrative units and the environment by virtue of a number of variables, the most important

of which were (ownership of housing, the number of rooms in the residential unit, education, occupation, age of marriage and income).The lowest fertility rate was recorded in the center of the judiciary and was highest in the tow areas of jorf sakhr and cradle indian.

المقدمة:

تبدأ دراسة ديناميكية السكان بالخصوبة ، وتعبر الخصوبة عن عدد المواليد الذين ينجبهم السكان خلال مدة معينة ، ويتأثر معدل الخصوبة بالتركيب العمري والجنسي للسكان وبحجم الاسرة والأعراف الاجتماعية فضلا عن السياسات السكانية المتبعة ، وبما ان هذه الشروط مختلفة خلال الزمن وبدرجة كبيرة بين الدول فان معدلات الخصوبة المسجلة مختلفة هي الاخرى.[١] ، ولذلك فان الخصوبة السكانية تختلف من مجتمع لآخر ومن مجموعة سكانية الى اخرى داخل المجتمع الواحد وتختلف من مكان لآخر ومن فترة زمنية لأخرى حتى داخل المجتمع نفسه ، وتعد الخصوبة من المحددات الرئيسية للنمو السكاني وتعود أهمية دراستها لتأثيرها على التركيب السكاني من جهة ولأهميتها في حد ذاتها خاصية من الخصائص الديموغرافية من جهة اخرى ، وتعد دراسة الخصوبة اكثر صعوبة من دراسة الوفاة ، لان الخصوبة تتأثر بالمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية فضلا عن رغبات وسلوك المجتمع ، بينما الوفاة هي نتيجة حتمية لا خلاف بشأنها. [٢] ، وتجدر الاشارة الى التمييز بين مصطلحين الخصوبة الفعلية (fertility) والخصوبة الطبيعية (fecundity) فيشير الاول الى عدد المواليد الاحياء لكل امرأة ، اما الثاني فيشير الى القدرة البيولوجية للنساء على انجاب الأطفال [٣] . ويعد اكثر العوامل اثرا في زيادة السكان في العالم على الاطلاق هو ذلك الارتفاع المتزايد في معدلات الخصوبة في الدول النامية التي يكون سكانها اكثر من اربعة اخماس سكان العالم ويصل معدل المواليد الخام في معظمها الى ٣٠ بالألف واحيانا يزيد على ذلك في بعض دولها .[٤] ، لذلك فان دراسة وتحليل الخصوبة لأي رقعة جغرافية هو تسليط الضوء على واقعها واتجاهاتها في ضوء اهم المتغيرات التي ساهمت في رسم تلك الاتجاهات.

---

[١] مفيد ذنون يونس ، اقتصاديات السكان ، ط١ ، الأكاديميون للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١١، ص٧٥.

[٢] كايد عثمان ابو صبحة ، جغرافية السكان ، ط ١ ، دائر وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٥ ، ص ١٠٠.

[٣] مفيد ذنون يونس ، المصدر السابق ، ص٧٥ – ٧٦.

[٤] فتحي محمد ابو عيانة ، جغرافية السكان اسس وتطبيقات ، ط٧، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية، ٢٠٠٨، ص١٤٥.

مشكلة البحث:

تتمحور مشكلة البحث في التساؤل ما اذا كانت هناك اختلافات مكانية في معدلات الخصوبة السكانية في قضاء المسيب ام لا ؟ وما هي المتغيرات التي تؤدي الى ذلك ؟

فرضية البحث:

بما ان فرضية البحث هي اجابة مسبقة للمشكلة فقد افترض البحث في ان معدلات الخصوبة السكانية مختلفة مكانيا في قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية وكذلك بيئيا بين الحضر والريف ويعود ذلك لعدة متغيرات منها اقتصادية واجتماعية .

حدود البحث :

تحددت الدراسة زمانيا بالمدة (١٩٩٧ – ٢٠١٧) ، أما الحدود المكانية فقد تحددت بقضاء المسيب التابع الى محافظة بابل الذي يقع فلكيا بين خطي طول (٤٤° –٣٠ ٤٤°) شرقاً ، ودائرتي عرض (٣٠ ̄ ٣٢ ° و ٣٣°) شمالاً ، وهو بذلك يقع في الجزء الشمالي الغربي من محافظة بابل والذي يحده من الشمال محافظة بغداد ومن جهة الجنوب قضاء المحاويل ومركز محافظة بابل بينما يحده من جهة الشرق ايضا قضاء المحاويل ، ومن الغرب محافظتي الانبار وكربلاء ، خريطة (١) ، وتبلغ مساحة القضاء (٩٢٨) كم٢ تتوزع على اربع وحدات ادارية ، حيث احتل مركز القضاء مساحة (٧) كم٢ وناحية سدة الهندية (٣٨٨) كم٢ وناحية جرف الصخر (٢٥٠) كم٢ وناحية الاسكندرية (٢٨٣) كم٢ ، وتشكل نسبة (١٨،١%) من مساحة محافظة بابل البالغة (٥١١٩) كم٢ [٥] .

منهجية البحث:

اما المنهج الذي اعتمد علية البحث هو المنهج الجغرافي العام القائم على التوزيع والتحليل والربط مع استعمال الاسلوب الكمي ولاختبار فرضية الدراسة تم استعمال معامل الارتباط للوصول الى حقيقة العلاقة بين خصوبة السكان من جهة والمتغيرات المؤثرة فيها من جهة اخرى في قضاء المسيب ووحداته الادارية.

---

[٥] وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية احصاء بابل ، المجموعة الإحصائية السنوية لعام ١٩٩٧ .

خريطة (١)

موقع قضاء المسيب من العراق ومحافظة بابل

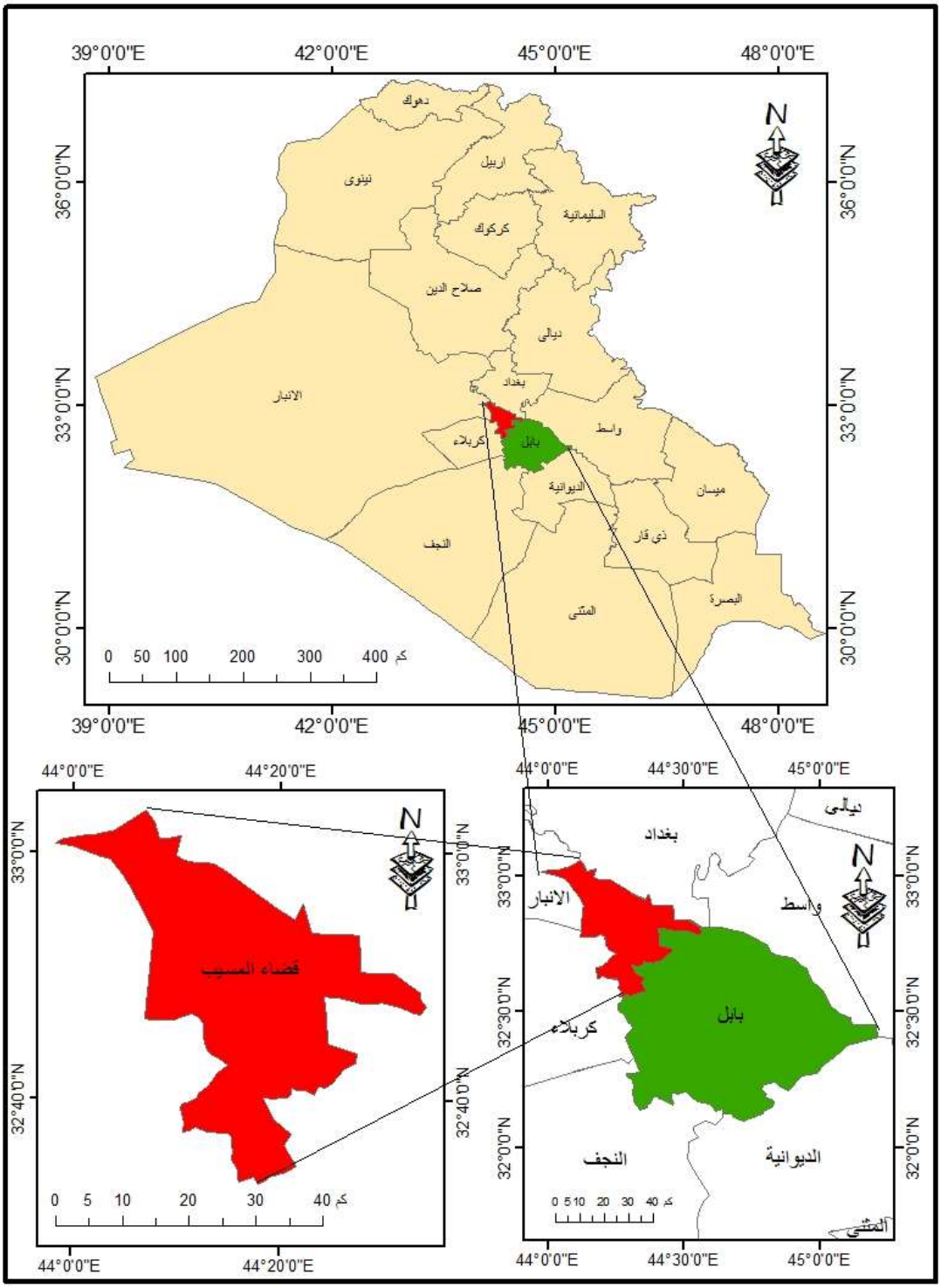

المصدر: من عمل الباحث اعتمادا على : وزارة الموارد المائية ، هيئة المساحة ، قسم انتاج الخرائط ، خريطة العراق ، ١:١٠٠٠٠٠٠، ٢٠١٠م

اولاً: التوزيع الجغرافي لمعدلات الخصوبة السكانية في قضاء المسيب:

تعددت الطرق لقياس الخصوبة السكانية واعتمدت اغلبها على المعادلات الرياضية بهدف الوصول الى نتائج قريبة من الواقع . وتستند تلك المقاييس الى احصائيات الولادة [٦] . وتتفاوت المعلومات التي يمكن الحصول عليها من تلك المقاييس بحسب الدقة للمقياس المستخدم وما يمتاز به من مزايا او عيوب ، اما اهم تلك المقاييس التي يمكن استخدامها هي: معدل المواليد الخام ومعدل الخصوبة العام ومعدل الخصوبة العمرية ومعدل الخصوبة الكلية ومعدل التكاثر الاجمالي وغيرها وكل نوع من هذه المعادلات تحتاج الى بيانات معينة للحصول على النتائج المطلوبة. لذلك فان نوع البيانات التي يمكن الحصول عليها هي التي تحدد اختيار المعدل الذي يمكن استخدامه في اي دراسة لقياس خصوبة السكان. واعتمد البحث هذا على معدل الخصوبة العام (General Fertility Rate) ، وهو من المقاييس المعمول بها في اغلب دول العالم ، ويعتمد على النسبة بين العدد السنوي للمواليد الأحياء وعدد الاناث في سن الحمل (١٥-٤٩) [٧] ، ومن المؤكد ان اي مجتمع سكاني الذي يضم عدداً اكبر من النساء في هذه السن ستكون قدراته على الانجاب اكبر من مجتمع اخر اعمار اكثر نسائه دون سن (١٥سنة) او فوق سن (٤٩سنة) اكبر [٨]. وهو بذلك يستبعد كل من الذكور وفئات اخرى من الاناث خارج فترة الحمل الطبيعية.

ويعبر عنه احصائيا على النحو الاتي: [٩]

$$\text{معدل الخصوبة العام} = \frac{\text{عدد المواليد الأحياء في سنة معينة}}{\text{عدد الإناث في سن(١٥-٤٩) في منتصف السنة}} \times ١٠٠٠$$

ويعد معدل الخصوبة العام في العراق من المعدلات المرتفعة فقد بلغ نحو(٢٢٠ بالألف) تبعا لنتائج عام ١٩٨٠.[١٠] وانخفض في عام ١٩٨٧ ليصل الى (١٤٣،٩ بالألف) ثم استمر بالانخفاض في عام ١٩٩٧ ليصل الى(١٤١،٤ بالألف) [١١] . في حين ينخفض هذا المعدل في كثير من دول العالم المتقدمة عن ذلك

---

[٦] يونس حمادي علي ، مبادئ علم الديموغرافيا (دراسة السكان) ، ط١ ، دار وائل للنشر ، ٢٠١٠ ، ص ١٣٠.

[٧] عباس فاضل السعدي ، جغرافية السكان ، ج١ ، مديرية دار الطباعة والنشر ، بغداد ، ٢٠٠٢،ص ٣٨٢.

[٨] عبد علي حسن الخفاف وعبد مخور الريحاني ، جغرافية السكان ،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة البصرة ، ١٩٨٦، ص١٩٤.

[٩] فتحي محمد ابو عيانة ، جغرافية السكان (اسس وتطبيقات)، ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية، ٢٠٠٨،ص ١٣٣.

[١٠] عباس فاضل السعدي ،٢٠٠٢ ، مصدر سابق ، ص ٣٨٤.

[١١] حسين عذاب عطشان الجبوري ، ، التحليل المكاني لأثر التعليم في الخصوبة السكانية في محافظات الفرات الاوسط للمدة ١٩٨٧- ٢٠٠٥، اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة القادسية ،٢٠٠٧، ص ٤٤.

فقد بلغ هذا المعدل في فرنسا خلال المدة (١٩٨٠ – ١٩٨٥) نحو (٥٧،١بالألف) [١٢] . ويعود السبب في ارتفاع معدل المواليد في الدول النامية الى الزواج المبكر للإناث وانخفاض نسبة المتعلمين وقلة دراية الاناث بوسائل منع الحمل [١٣] .

اما في محافظة بابل بلغ معدل الخصوبة العام في عام ١٩٨٧ (١٣٠،٨بالالف) ثم ارتفع في عام ١٩٩٧ الى (١٤٠،٥بالالف) واستمر بالارتفاع ليصل في عام ٢٠٠٥ الى (١٥٣،١بالالف) [١٤] . اما في قضاء المسيب ومن بيانات الجدول (١) فقد بلغ لعام ١٩٩٧ (١٤٣،٤بالالف) ، وهو معدل مرتفع مقارنة بالمحافظة ، اما على المستوى البيئي للقضاء يتضح ارتفاع معدل الخصوبة العام في الريف وانخفاضها في الحضر اذ بلغت (١٢٦،٣بالالف) في الحضر و (١٦٤،٩بالالف) في الريف ، ويعود سبب الانخفاض في معدلات الانجاب في المناطق الحضرية وارتفاعها في المناطق الريفية الى عدة اسباب منها تشجيع الزواج المبكر وحجم العائلة الكبير وطبيعة الحياة الريفية التي تتسم بالبساطة ، مما سهل من تيسير الزواج مبكرا والذي انعكس على الزيادة في معدلات الزواج ، نتج عنه زيادة في معدلات الانجاب.

جدول (١)

معدل الخصوبة العام في قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية

والبيئة لعامي ١٩٩٧و٢٠١٧(بالألف)

الوحدة الادارية	١٩٩٧			٢٠١٧		
	حضر	ريف	المجموع	حضر	ريف	المجموع
م ق. المسيب	١١٦،٩	٠	١١٦،٩	١٤٠،٢	١٥٥،٣	١٤٥،٢
ناحية سدة الهندية	١٢٥،٥	١٦٠،٢	١٤٨،٨	١٤١،٤	١٦٧،٦	١٥٨،٥
ناحية جرف الصخر	١٦٦،١	١٧٤،٥	١٧٣،٤	١٥٨،٧	١٨٠،٠	١٧١،٨
ناحية الاسكندرية	١٣٠،٤	١٦٣،٦	١٤٢،٦	١٣٧،٠	١٦٦،٧	١٤٨،٣
مجموع القضاء	١٢٦،٣	١٦٤،٩	١٤٣،٤	١٤٠،٧	١٦٦،١	١٥٢،٠

المصدر: اعتماداً على بيانات ملحق (٢) وبيانات استمارة الاستبيان الميداني المحور (الثالث والرابع).

اما على مستوى الوحدات الادارية للقضاء وكما يظهر في الخريطة (٢) ان اعلى معدل كان في ناحية جرف الصخر وبلغ (١٧٣،٤بالالف)، جاءت بعدها ناحية سدة الهندية بمعدل (١٤٨،٨بالالف)

---

[١٢] عباس فاضل السعدي ،٢٠٠٢ ، المصدر السابق ،ص٣٨٤.

[١٣] حسام الدين جاد الرب ،اسس الجغرافيا البشرية والاجتماعية ، مصدر سابق ، ٢٠١٤ ، ص ٥٢.

[١٤] حسين عذاب عطشان الجبوري ، مصدر سابق ، ص ٤٣.

خريطة (٢)

توزيع معدل الخصوبة العام في قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية والبيئة لعامي ١٩٩٧ و٢٠١٧

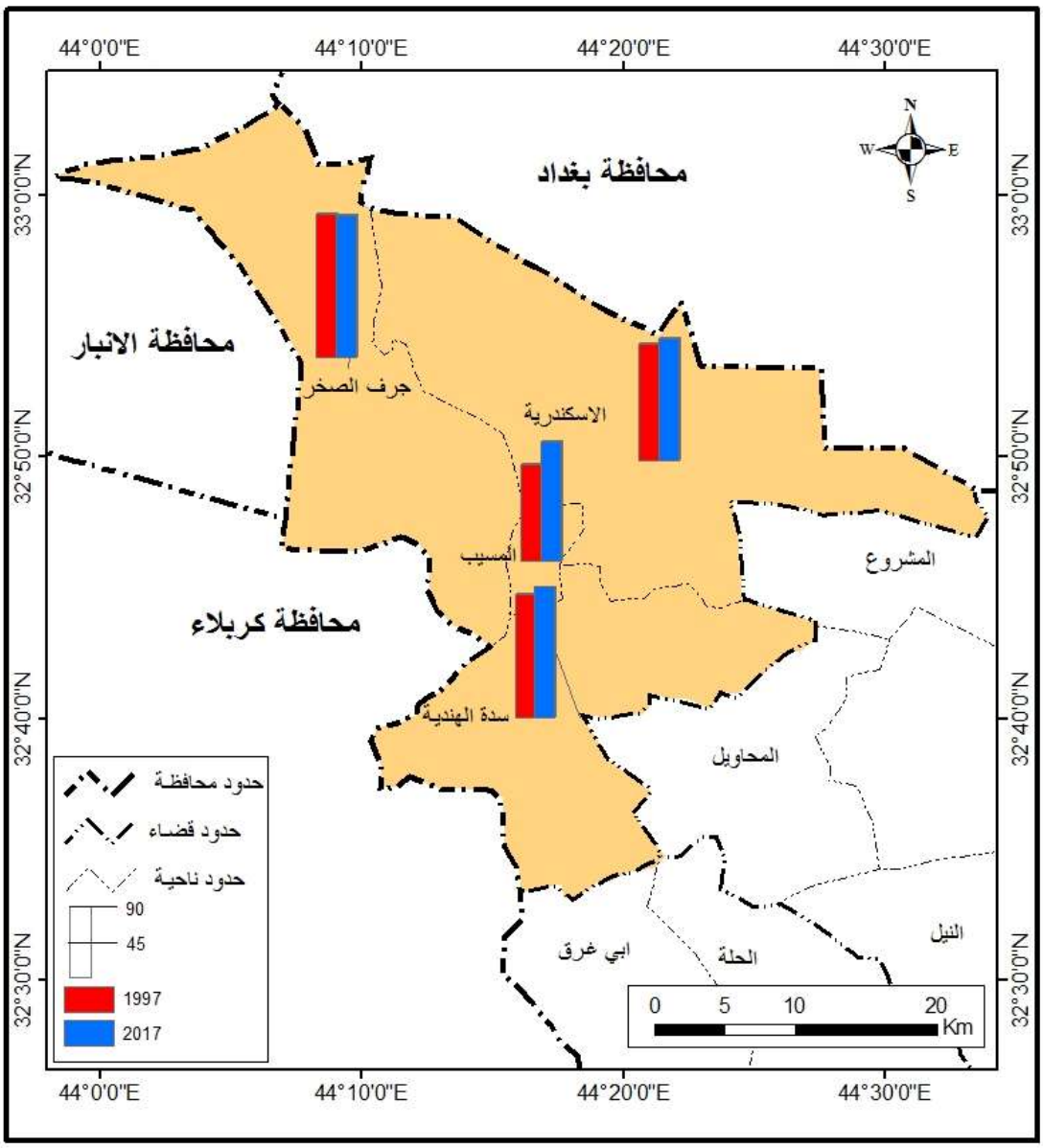

المصدر: اعتمادا على بيانات جدول (١).

ثم ناحية الاسكندرية بمعدل بلغ (١٤٢،٦بالالف) ، في حين سجل مركز القضاء ادنى معدل وقد بلغ (١١٦،٩بالالف) .

اما على مستوى التوزيع البيئي لهذه المعدلات يتبين ان اعلى المعدلات سجلت في المناطق الريفية مقارنة بالمناطق الحضرية ، اذ سجلت اعلى نسبة في ريف ناحية جرف الصخر بمعدل (١٧٤،٥بالالف) وفي الحضر بمعدل (١٦٦،١بالالف) ، جاءت بعدها ريف ناحية الاسكندرية بمعدل (١٦٣،٦بالالف) وفي الحضر بمعدل (١٣٠،٤بالاف) ، وجاء بعدها ريف ناحية سدة الهندية بالمرتبة الاخيرة بمعدل (١٦٠،٢بالاف) وفي الحضر بمعدل (١٢٥،٥بالاف) .

اما في عام ٢٠١٧ ومن الجدول (١) أظهرت نتائج الدراسة الميدانية ان معدل الخصوبة العام في قضاء المسيب بلغ (١٥٢بالالف) ويلاحظ ارتفاع هذا المعدل مقارنة بعام ١٩٩٧ والذي بلغ (١٤٣،٤ بالألف) ، وقد ويعود سبب هذا الارتفاع الى تحسن المستوى الاقتصادي بعد عام ٢٠٠٣ والذي نتج عنه ارتفاع معدلات الزواج والانجاب.

اما على المستوى البيئي للقضاء يلاحظ ايضا ارتفاع معدل الخصوبة العام في الريف مقارنة بالحضر وبلغ (١٦٦،١بالالف) و(١٤٠،٧بالالف) على التوالي.

اما على مستوى الوحدات الادارية للقضاء يلاحظ ان الزيادة في معدل الخصوبة العام سجل نفس الترتيب مقارنة بعام ١٩٩٧ مع الزيادة في هذه المعدلات، اذ سجلت ناحية جرف الصخر (١٧١،٨بالالف) وناحية سدة الهندية (١٥٨،٥بالالف) وناحية الاسكندرية (١٤٨بالالف) ومركز القضاء (١٤٥،٢بالالف) ، خريطة (٢).

اما التوزيع البيئي لهذا المعدل فهو لم يختلف من حيث الترتيب لكل من ناحية جرف الصخر وناحية سدة الهندية مقارنة بعام ١٩٩٧ اذ سجل حضر ناحية جرف الصخر ايضا اعلى المعدلات ليبلغ (١٥٨،٧بالالف) وفي الريف (١٨٠بالالف) وبلغ المعدل في حضر ناحية سدة الهندية (١٤١،٤بالالف) وفي ريفها (١٦٧،٦بالالف) ، اما حضر مركز القضاء فقد ارتفع عن حضر ناحية الاسكندرية ليبلغ (١٤٠،٢بالالف) مقابل (١٣٧بالالف) لناحية الاسكندرية ، وفي ريف المركز (١٥٥،٣بالالف) مقابل(١٦٦،٧بالالف) لريف ناحية الاسكندرية .

ثانيا: المتغيرات المؤثرة في تباين معدلات الخصوبة السكانية في قضاء المسيب:

تعد الخصوبة من العناصر الرئيسية في دراسة السكان ليس فقط لأنها غالبا ما تفوق الوفيات والهجرة وبالتالي تصبح المحدد الرئيس لنمو السكان ، بل لأنها ايضا اكثر صعوبة في فهمها ، بينما تتصف الوفاة بانها حتمية بالضرورة ولا يمكن تفاديها ، فأن الخصوبة ليس كذلك فهي اقل ثباتا كذلك فأنها تكون اكثر تأثيرا بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والنفسية وغيرها ، وتبعا لذلك

فان الخصوبة تتعرض لتقلبات على المدى القصير [١٥] . ويختلف معدل الخصوبة من مجتمع لأخر بل يختلف داخل كل مجتمع من طبقة او فئة الى اخرى فيتبين ان النقص في معدل المواليد اكثر ظهورا في الطبقات او الجماعات التي على قدر كبير من التعليم [١٦] . ومن اهم تلك المتغيرات المؤثرة في تباين معدلات الخصوبة :

١- ملكية السكن :

يعد السكن من الحاجات الأساسية للإنسان ، وتؤثر ملكية السكن في حجم الاسرة مثلما تؤثر على الحالة الصحية العامة لها والتي تعد من الدوافع التي تشجع على بناء واستقرار الأسرة ويمكن تعريف المسكن على انه (مبنى او جزء منه ، وهو مكان للإقامة مستقل ومنفصل بناءً، اعد مسبقا لسكن أسرة واحدة او أكثر وللمسكن مدخل مستقل يستطيع شاغليه من الدخول والخروج من دون ان يضطروا للمرور بمسكن آخر، ويتكون المسكن من غرفة أو عدة غرف متصلة ذات مدخل مستقل[١٧].

ان عدم توفر السكن يؤدي الى تأخر سن الزواج ويكون عائقاً امام الزواج ، وقد اظهرت دراسة ميدانية اجريت في مدينة بغداد ان ازمة السكن التي تعيشها عدد كبير من الاسر والتي تضم من الشباب ضمن الاعمار (١٥- ٤٠) سنة كانت سبب رئيس في تأخر سن زواجهم ، وان زواجهم وبقائهم مع الاسرة الام في المنزل ذاته سيكون سبباً في اثارة المشكلات الاسرية من جهة ومن جهة ثانية لا يستطيع هؤلاء توفير سكن مستقل لتكوين الاسرة.[١٨]

ومن الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٧ في قضاء المسيب تبين من الجدول (٢) ان (١٨،٦%) من الاسر المبحوثة تسكن في وحدات سكنية مستأجرة مقابل (٧٩،٢%) من الاسر تسكن في مساكن ملك لها ، في حين بلغت نسبة الاسر التي تسكن في اخرى (٢،٢%) .

اما على مستوى الوحدات الادارية للقضاء فقد احتلت اعلى نسبة للأسر المستأجرة في ناحية الاسكندرية بنسبة (٢٩،٣%) وادناها في ناحية سدة الهندية وبلغت (٩،٦%) ، اما الاسر التي تسكن في مساكن اخرى بلغت لمجموع القضاء (٢،٢%) اما على مستوى الوحدات الادارية فقد احتلت ناحية الاسكندرية اعلى نسبة (٢،٨%) ثم مركز القضاء (٢،٥%) جاءت بعده ناحية سدة الهندية (١،٦%) في حين سجلت في جرف الصخر (صفر%) ، شكل (١).

---

[١٥] سيدي دريس عمار ، الانثربولوجيا وجغرافية السكان ، ط١، دار الحامد للنشر والتوزيع ،الاردن ،٢٠١٥، ص ٢١٣ ،٢١٤.

[١٦] المصدر نفسه ،ص ٢١٠.

[١٧] وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للاحصاء، المفاهيم والتعاريف وتعليمات ملء استمارة حصر المباني والأسر والمنشآت والحائزين الزراعين ضمن مشروع التعداد العام للسكان والمساكن لعام ٢٠٠٩،ص٨.

[١٨] سناء عبد الوهاب الكبيسي واخرون ، ظاهرة تأخر سن الزواج: دراسة ميدانية اجتماعية في مدينة بغداد، جامعة بغداد ، وحدة بحوث المرأة ، سلسلة البحوث الدورية ، العدد١ ، ٢٠٠١ ، ص٥١.

جدول (٢)

التوزيع النسبي للأسر بحسب ملكية الوحدة السكنية والبيئة والوحدات الادارية في قضاء المسيب لعام ٢٠١٧

الوحدة الادارية	الحضر				الريف				المجموع			
	ملك	ايجار	اخرى*	المجموع	ملك	ايجار	اخرى	المجموع	ملك	ايجار	اخرى	المجموع
م ق. المسيب	٨٠،٤	١٦،٧	٢،٩	١٠٠	٩٠،٧	٨	١،٣	١٠٠	٨٣،٢	١٤،٣	٢،٥	١٠٠
ن. سدة الهندية	٧٩،٢	١٦،٨	٤	١٠٠	٩٥،٥	٤،٥	٠	١٠٠	٨٨،٨	٩،٦	١،٦	١٠٠
ن. جرف الصخر	٧٠	٣٠	٠	١٠٠	٩٦،٤	٣،٦	٠	١٠٠	٨٩،٥	١٠،٥	٠	١٠٠
ن. الاسكندرية	٥٥،٩	٤٠،٥	٣،٦	١٠٠	٩٤،١	٤،٩	١	١٠٠	٦٧،٩	٢٩،٣	٢،٨	١٠٠
مجموع القضاء	٦٩،٤	٢٧،٣	٣،٣	١٠٠	٩٣،٣	٥،٢	٠،٥٨	١٠٠	٧٩،٢	١٨،٦	٢،٢	١٠٠

المصدر: اعتمادا استمارة الاستبيان الميداني المحور (الاول).

***تشمل اخرى (تجاوز، دور للدولة ، اراضي زراعية)**

شكل (١)

التوزيع النسبي للأسر بحسب ملكية الوحدة السكنية والوحدات الادارية في قضاء المسيب لعام ٢٠١٧

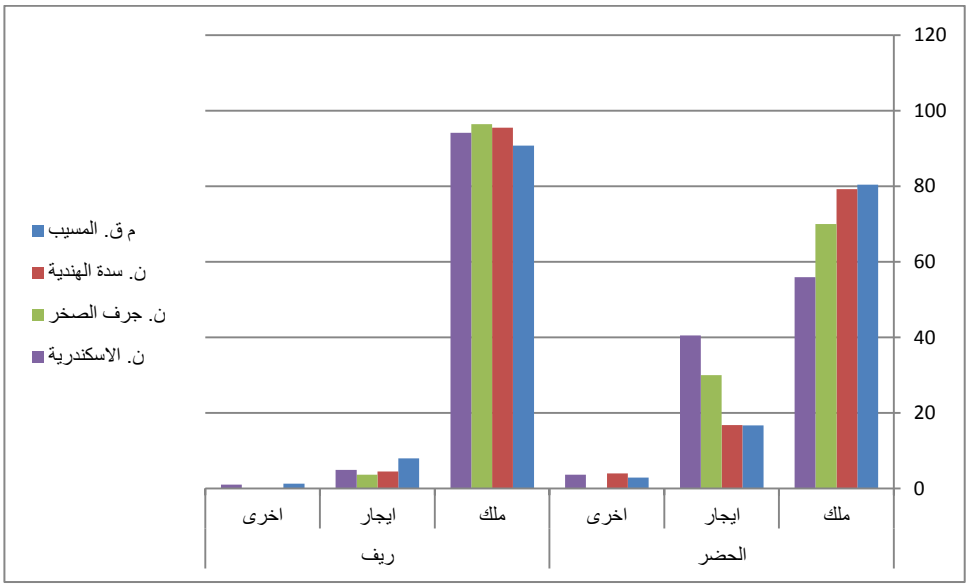

المصدر: اعتمادا على بيانات جدول (٢).

وعلى مستوى حضر الوحدات الادارية سجلت ناحية الاسكندرية ايضا اعلى نسب للأسر المستأجرة وبلغت (٤٠،٥%) وادنى النسب في مركز القضاء وبلغت (١٦،٧) ، وفي الريف احتل مركز القضاء اعلى النسب وبلغت (٨%) في حين جاءت ناحية جرف الصخر بأدنى نسبة (٣،٦%).

اما الاسر التي تسكن في اخرى بلغت اعلى نسبة لها في حضر ناحية سدة الهندية بنسبة (٤%) حين وصلت الى ادناها في ناحية جرف الصخر بنسبة (صفر%) . اما في ريف الوحدات الادارية سجلت اعلى نسبة لها في ناحية سدة الهندية وبلغت (١،٨%) في حين ايضا سجلت في ناحية جرف الصخر بنسبة (صفر%) . ويفسر سبب ارتفاع نسب الاسر المستأجرة في ناحية الاسكندرية الى كون اغلب المنشآت الصناعية تتركز في الناحية وان اغلب ارباب الاسر يفضلون السكن قرب اماكن عملهم فضلا عن ارتفاع اسعار الاراضي السكنية زاد من نسب الاسر المستأجرة في الناحية.

ان ارتفاع نسب الوحدات السكنية المستأجرة سيؤدي الى التفكير بتنظيم الانجاب من قبل الاسرة لأنها لا تستطيع ان توفر السكن المناسب لعدد كبير من الافراد.

٢- عدد الغرف في الوحدة السكنية:

يقصد بالغرف في الوحدة السكنية هو العدد الكلي للغرف والتي تشمل غرف النوم والاستقبال والصالة والمطبخ والمخزن ، اما غرفة النوم فقد عرفت بانها الغرفة التي تستخدم للنوم فعلاً من قبل الاسرة او الافراد في الوحدة السكنية حتى وان كانت مستخدمة اساساً كغرفة للجلوس او للأكل او للطبخ او لأي غرض آخر [١٩].

لعدد الغرف في الوحدة السكنية اهمية كبيرة فهي تؤثر في الخصوبة السكانية والتي بدورها تنعكس على الكثافة السكانية وتعني متوسط عدد الافراد في الغرفة الواحدة [٢٠] . وهذا يعني ان زيادة عدد الغرف سيكون عامل مشجع لزيادة الانجاب او عدم الحد منه.

ومن خلال الدراسة الميدانية في قضاء المسيب ومن معطيات الجدول (٣) والشكل (٢) يتبين ان (٦٤،٢%) من اسر القضاء تحتوي منازلها على (٣غرف فاقل) في حين كانت (٣٧،٨%) من الاسر تحتوي منازلها على (٤ غرف فأكثر) ، اما على مستوى الحضر يتبين ارتفاع نسبة الاسر التي تمتلك (٣غرف فأقل) وبلغت (٧٤،٨%) في حين انخفضت في الريف لتبلغ (٤٣،١%) ، ومن الملاحظ ان الاسر التي تمتلك (٤غرف فأكثر) ترتفع نسبتها في الريف وتنخفض في الحضر وقد بلغت (٥٦،٩) و(٢٥،٢%) على التوالي ، ويعود سبب هذا الارتفاع لعدد الغرف في الريف الى انخفاض سعر الارض لكونها اراضي زراعية وسهولة بناء غرف اضافية للمنزل على عكس بعض

---

[١٩] جمهورية العراق ، هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ،المفاهيم والتعاريف المستخدمة في التعداد العام للسكان لعام ١٩٩٧، بغداد ،١٩٩٧.

[٢٠] عبد الحسين زيني وعبد الحليم القيسي ، الاحصاء السكاني ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، الموصل ، ١٩٩٠، ص١٤٢.

المساكن في الحضر التي لا يمكن ان تضاف لها غرف وخاصة الشقق ، مما يفسر ارتفاع معدلات الخصوبة في الريف مقارنة بالحضر .

جدول (٣)

التوزيع النسبي للأسر بحسب عدد الغرف في الوحدة السكنية وبحسب الوحدات الادارية والبيئة في قضاء المسيب لعام ٢٠١٧

الوحدة الادارية	حضر			ريف			المجموع		
	(٣غرف فأقل)	(٤غرف فأكثر)	المجموع	(٣غرف فأقل)	(٤غرف فأكثر)	المجموع	(٣غرف فأقل)	(٤غرف فأكثر)	المجموع
م ق. المسيب	٨١،٩	١٨،١	١٠٠	٥٧،٣	٤٢،٧	١٠٠	٧٥،٣	٢٤،٧	١٠٠
ن. سدة الهندية	٤٥،٤	٥٤،٦	١٠٠	٤٠	٦٠	١٠٠	٤٢،٢	٥٧،٨	١٠٠
ن. جرف الصخر	٥٥	٤٥	١٠٠	٣٧،٥	٦٢،٥	١٠٠	٤٢،١	٥٧،٩	١٠٠
ن. الاسكندرية	٨٠،٢	١٩،٨	١٠٠	٣٩،٢	٦٠،٨	١٠٠	٦٧،٣	٣٢،٧	١٠٠
مجموع القضاء	٧٤،٨	٢٥،٢	١٠٠	٤٣،١	٥٦،٩	١٠٠	٦٢،٢	٣٧،٨	١٠٠

المصدر : اعتمادا على استمارة الاستبيان الميداني المحور (الاول).

شكل (٢)

التوزيع النسبي للأسر بحسب عدد الغرف في الوحدة السكنية والوحدات الادارية والبيئة في قضاء المسيب ٢٠١٧

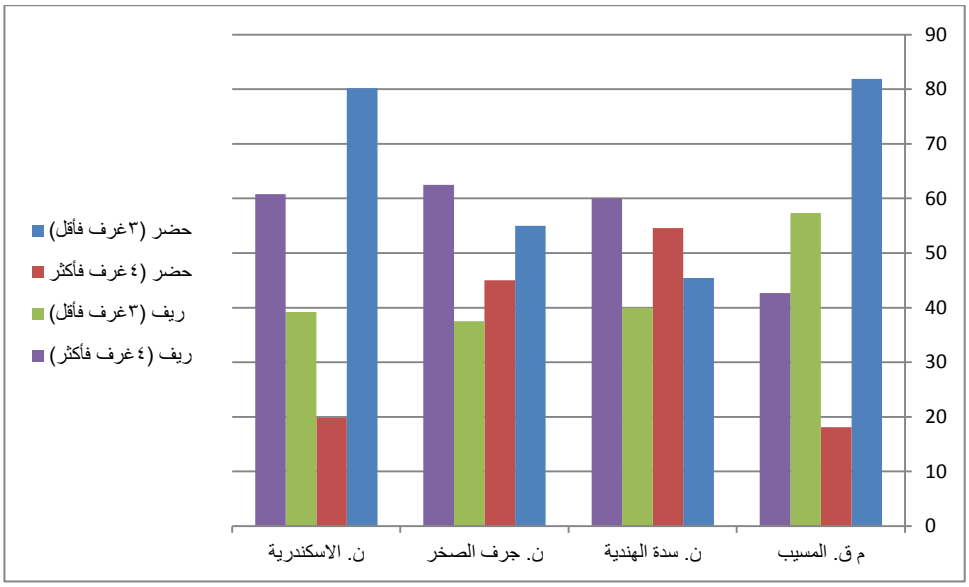

المصدر: اعتمادا على بيانات جدول (٣).

اما على مستوى الوحدات الادارية للقضاء احتل مركز القضاء اعلى نسبة للأسر التي تحتوي منازلها على (٣غرف فأقل) وبلغت (٧٥،٣%) ، جاء بعده ناحية الاسكندرية وبلغت (٦٧،٣%) ثم ناحية سدة الهندية وناحية جرف الصخر وبلغت (٤٢،٢%) و(٤٢،١%) على التوالي ، اما الاسر التي تمتلك على (٤غرف فاكثر) فكانت اعلى نسبة ضمن ناحية جرف الصخر وناحية سدة الهندية وبلغت (٥٧،٩%) و(٥٧،٨%) على التوالي ، ثم ناحية الاسكندرية وبلغت (٣٢،٧%) في حين جاء مركز القضاء بأدنى نسبة وبلغت (٢٤،٧%).

ويعد عدد الغرف من العوامل المفسرة لانخفاض معدل الخصوبة في مركز القضاء وناحية الاسكندرية وارتفاعها في ناحيتي جرف الصخر وسدة الهندية. اي ان العلاقة طردية بين عدد الغرف ومعدلات الخصوبة .

٣- التعليم :

ان العلاقة العكسية بين المستوى التعليمي ومعدلات الخصوبة لا يقتصر على مجتمع معين بل تتعداه إلى اغلب المجتمعات لكنها تكون واضحة في الدول النامية ذات الخصوبة المرتفعة لذلك يعد المستوى التعليمي للزوجين من العوامل الرئيسية والتي لها تأثير مباشر في الخصوبة [٢١] . ويلعب التعليم دورا اكبر في تأخير سن الزواج والولادة الاولى وفي اغلب الدول فان نسبة من سبق لهم الزواج قبل سن العشرين بين كل من الرجال والنساء تتناقص مع ارتفاع المستوى التعليمي [٢٢] . كما ان الوالدين المتعلمين من الجنسين على حد سواء يرغبان في تكوين اسر اصغر حجما من اولئك الاقل تعليما ، وتميل النساء المتعلمات بالفعل الى انجاب اطفال اقل ، ومن المرجح بدرجة اكبر ان تستخدم النساء المتعلمات وسائل منع الحمل ، وان تملن الى تأخير سن الزواج اذ ان النساء اللاتي يقضين سنوات اطول في مقاعد الدراسة يكون لديهن الفرصة الاكبر في ان ينجبن من الاطفال العدد الذي يرغبن فيه [٢٣] .

وقد اثبتت العديد من الدراسات ان هناك علاقة عكسية بين سنوات الدراسة التي يقضيها الابوان وارتفاع مستوى تحصيلهم العلمي وعدد الاطفال الذين تنجبهم الاسرة اذ يساعد التعليم على ترشيد السلوك نحو الانجاب وبما يتناسب مع وقت الابوين ومواردهما، وحاجات الطفل الاساسية ، من خلال

---

[٢١] سهاونه فوزي عيد وموسى عبود سمحه ، جغرافية السكان ، دار وائل للنشر والتوزيع، الجامعة الاردنية ،عمان، ٢٠٠٣، ص١١١.

[٢٢] علاء سيد محمود وزميلاه ، السكان من منظور ديموجغرافي ، ط٢ ، بدون مكان ، ٢٠٠٨، ص٥٨٨.

[٢٣] عبد الله عطوي ، جغرافية السكان ، جغرافية السكان ، ط١، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت ، ٢٠٠١، ص ١٢٦.

تأثيره في العوامل الاخرى اذ يزيد المستوى الثقافي والوعي ويحفز الفرد للاطلاع والتعرف على الحياة بتفصيلاتها المختلفة وبالتالي يدفع بالأبوين الى مقارنة مستمرة بين مواردهم وحاجات ابنائهم [٢٤].

وقد اوضحت الدراسات المتاحة ان تعليم المرأة اكثر اهمية من تعليم الرجل في انخفاض الخصوبة وكلما زاد تعليم المرأة زادت الفرص التي تتخلى عنها لو انها اختارت ان تبقى في البيت لترعى اطفالها ، لان الاطفال يكلفون الامهات اكثر من الاباء ، كما يزيد التعليم من رغبة المرأة وقدرتها على التخطيط للمستقبل ويشجعها على القيام بأنشطة خارج نطاق الاسرة [٢٥].

والمستوى العلمي يعد من العوامل المساهمة بشكل واضح في تباين معدلات الخصوبة والتي تنعكس على حجم الاسرة ، فالإناث عند استمرارها في الدراسة الى مراحل متقدمة يؤخر الزواج الى ما بعد الحصول على الشهادة واحيانا الى ما بعد الحصول على فرصة عمل بعد التخرج وهذه العوامل تكون دوافع في مساهمة التعليم في تأخير سن الزواج .

وفي قضاء المسيب اظهرت الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٧ ومن بيانات جدول (٤) ان نسبة النساء اللاتي يقرأن ويكتبن بلغت (٢٠،٦%) ، بينما بلغت نسبة ممن حصلن على شهادة دون الاعدادية (٢٩،٣%) ، بينما بلغت نسبت ممن حصلن على شهادة الاعدادية (١٧،١%) ، اما نسبة ممن حصلن على شهادة (المعهد او البكالوريوس فأعلى) بلغت (٣٣%) ، اما في حضر القضاء يلاحظ ارتفاع نسبة ممن حصلن على شهادة (المعهد او البكالوريوس فأعلى) وبلغت (٥٤،٦%) في حين انخفضت في الريف بشكل واضح وبلغت (٦،٦%) وسجلت النساء ممن حصلن على شهادة دون الاعدادية نسبة منخفضة في الحضر وبلغت (١٧،٣%) على عكس الريف حيث ارتفعت نسبتهن بشكل واضح وبلغت (٤٤،٦%) ، اما نسبة ممن لا يحملن الشهادات اي اللاتي يقرأن ويكتبن بلغت في حضر القضاء (٥،٩%) وفي الريف (٣٧،٨%) في حين كانت نسبت ممن حصلن على شهادة الاعدادية في الحضر (٢٢%) وفي الريف (١١%) ، ويعود سبب انخفاض تعليم الاناث في الريف الى العادات والتقاليد السائدة والتي تفضل تعليم الذكور على الاناث اما في الحضر فيفضل اكمال الاناث لمراحل التعليم الى ان تحصل على معهد او البكالوريوس.

---

[٢٤] عباس فاضل السعدي ، مصدر سابق ، ص٤٠٦.

[٢٥] مصطفى خلف عبد الجواد ، علم اجتماع السكان ، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الاردن ، ٢٠٠٩ ، ص١٠٢.

جدول (٤)

التوزيع النسبي للمستويات التعليمية للإناث بعمر (١٠سنوات فاكثر) في قضاء المسيب

بحسب الوحدات الادارية والبيئة لعام ٢٠١٧

الوحدة الادارية	حضر					ريف					المجموع				
	تقرأ وتكتب	دون الاعدادية	الاعدادية	معهد اوبكالوريوس فأعلى	المجموع	تقرأ وتكتب	دون الاعدادية	الاعدادية	معهد اوبكالوريوس فأعلى	المجموع	تقرأ وتكتب	دون الاعدادية	الاعدادية	معهد اوبكالوريوس فأعلى	المجموع
م ق. المسيب	٣،٩	١٦،١	٢٥،٩	٥٤،١	١٠٠	٢٦	٥٥،٨	١٢،٥	٥،٧	١٠٠	١٠،٣	٢٧،٦	٢٢	٤٠،١	١٠٠
ن. سدة الهندية	٥،٨	١٩،٦	٢٢،٧	٥١،٩	١٠٠	٣٥،٦	٤٣	١١،٩	٩،٥	١٠٠	٢٢،٧	٣٢،٩	١٦،٦	٢٧،٨	١٠٠
ن. جرف الصخر	٨،٥	٢٠	١٧،١	٥٤،٤	١٠٠	٣٥	٤٥،٧	١١،٧	٧،٦	١٠٠	٢٧،٩	٣٨،٨	١٣،٢	٢٠،١	١٠٠
ن. الاسكندرية	٧،٥	١٧	١٩،٣	٥٦،٢	١٠٠	٤٧	٣٩	١٠	٤	١٠٠	٢٤	٢٦،١	١٥،٤	٣٤،٥	١٠٠
مجموع القضاء	٥،٩	١٧،٣	٢٢	٥٤،٦	١٠٠	٣٧،٨	٤٤،٦	١١	٦،٦	١٠٠	٢٠،٦	٢٩،٣	١٧،١	٣٣	١٠٠

المصدر : اعتمادا على استمارة الاستبيان الميداني المحور (الرابع).

اما على مستوى الوحدات الادارية وكما يظهر في الشكل (٣) فقد سجلت ناحية جرف الصخر اعلى نسبة ممن ليس لديهن شهادة وكذلك دون الاعدادية وبلغت (٢٧،٩%) و(٣٨،٨%) على التوالي، جاءت بعدها ناحية الاسكندرية ممن ليس لديهن شهادة وبلغت (٢٤%) ثم ناحية سدة الهندية ومركز القضاء وبلغت (٢٢،٧%) و(١٠،٣%) على التوالي وسجل مركز القضاء اعلى نسبة ممن لديهن شهادة بكالوريوس فأعلى وبلغت (٤٠،١%) ، اما ممن حصلن على شهادة الاعدادية فسجل مركز القضاء اعلى نسبة وبلغت (٢٢%) ثم ناحية سدة الهندية وبعدها ناحية الاسكندرية وناحية جرف الصخر وبلغت (١٦،٦%) و(١٥،٤%) و(١٣،٢%) على التوالي.

اما على المستوى البيئي للوحدات الادارية فهناك تفاوت في هذه النسب فسجل حضر ناحية جرف الصخر ايضا اعلى نسبة ممن ليس لديهن الشهادات ودون الاعدادية وبلغت (٨،٥%) و(٢٠%) على التوالي ، مع ارتفاع لهذه النسب في ريف الناحية وبلغت (٣٥%) و(٤٥،٧%) ، في حين سجل مركز القضاء ادنى نسبة في الحضر (٣،٩%) وفي الريف (٢٦%) ، اما ممن لديهن شهادة البكالوريوس فأعلى سجل حضر ناحية الاسكندرية اعلى نسبة وبلغت (٥٦،٢%) ثم تنخفض هذه

النسب بشكل واضح في الريف وسجلت (٧،٦%) ، ثم ناحية سدة الهندية وسجلت في الحضر (٥١،٩%) وفي الريف (٩،٥%) اما ممن لديهن شهادة الاعدادية سجلت اعلى نسبة ضمن مركز القضاء وبلغت في الحضر (٢٥،٩%) وفي الريف (١٢،٥%) ، في حين احتلت ناحية جرف الصخر ادنى نسبة وبلغت (١٧،١%) وفي الريف (١١،٧) .

مما سبق يظهر تباين في مستويات التعليم بين الوحدات الادارية في قضاء المسيب ، فضلا عن تباينها على مستوى البيئة ، وهذا قد اثر في معدلات الخصوبة السكانية فجعلها تختلف ايضا بين وحدة ادارية واخرى وبين الحضر والريف.

شكل (٣)

التوزيع النسبي للنساء المتزوجات بعمر (١٠ سنوات فأكثر) في قضاء المسيب بحسب المستويات التعليمية والوحدات الادارية لعام ٢٠١٧

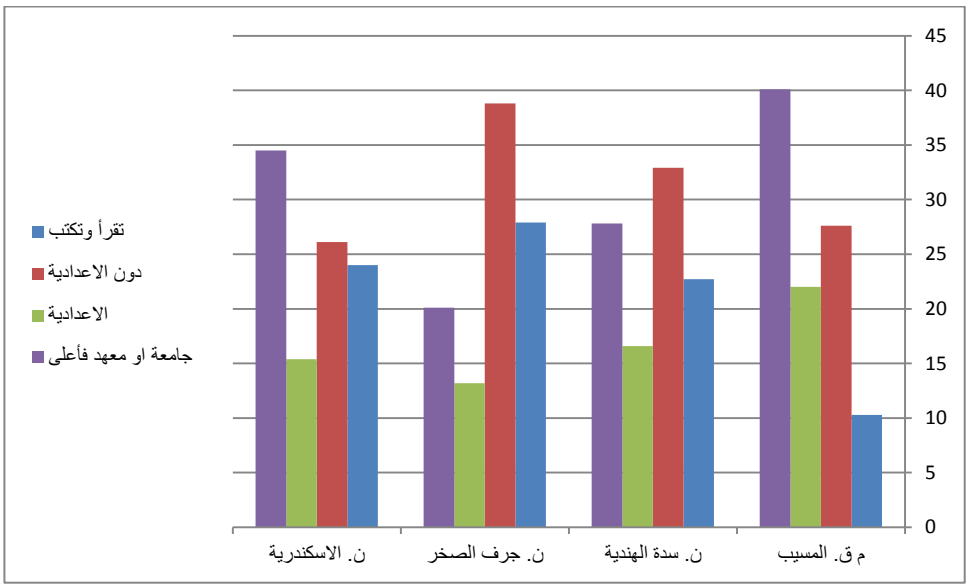

المصدر : اعتمادا على بيانات جدول (٤).

٤- المهنة:

تعد الحالة العملية للمرأة من المؤشرات التي يمكن تتبع اثرها الواضح في السلوك الانجابي وبالتالي تأثيرها في مستويات الخصوبة السكانية [٢٦] . واغلب الدراسات تؤكد على ان هناك علاقة بين الخصوبة وعمل المرأة ، لان عمل المرأة يقلل من الرغبة للإنجاب بسبب بعدها عن المنزل

[٢٦] منير عبدالله كرادشة ، علم السكان-الديموغرافيا الاجتماعية ، ط ١ ، بدون مكان ، ٢٠١٠،ص ١٢٢.

لساعات طويلة ، وكل ما ازداد عدد الاطفال لديها يحتاج ذلك الى عناية اكبر اضافة الى تدبير امور المنزل [٢٧]. وفيما اذا كانت الحالة العملية للمرأة تتعارض بالضرورة مع سرعة انتقالها لانجاب الطفل التالي ، وتحديد مدى اسهام حالة عمل الزوجة في وضعها امام قرارات حاسمة (نتيجة زيادة خبراتها التي تتنافس مع ادوارها التقليدية كأم وزوجة) ودفعها نحو تخفيض سلوكها الانجابي بهدف البقاء في سوق العمل باعتبار ان انجاب الاطفال لا يسهم في زيادة حدة التنافس على وقت الام غير العاملة ولا يترتب عليه تكلفة عالية، بل ان منافع انجاب الاطفال في كثير من الاحيان قد تفوق تكلفتهم بسبب المكاسب المعنوية التي يمكن ان تحصل عليها نتيجة انجاب الاطفال وخاصة الذكور منهم اي ان دراسة الخصوبة بصورة تفصيلية تمكننا من الوقوف على الاثر الفعلي الذي يمكن ان يتركه دخول المرأة في سوق العمل وخروجها منه على نمط فترات المباعدة بين المواليد [٢٨] .

وما زال معدل النشاط الاقتصادي للنساء متدنيا مقارنة بالرجال، جاءت مشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي لمحافظة بابل التي سجلت اعلى معدل في العراق وبلغ (٢٣،٣%) [٢٩] .

اما في قضاء المسيب اظهرت الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٧ ومن خلال الجدول (٥) ان نسبة الموظفات بلغت (٦١،٤%) كذلك ارتفعت هذه النسبة في الحضر مقارنة بالريف لتصل الى (٥٧،٦%) وفي الريف (١٧،٦%) ، في المقابل بلغت نسبة ممن لديهن عمل خاص الى (٢٩،٢%) وانخفاض نسبة ممن يعملن في الزراعة لتصل الى (٩،٤%) ، ويعود سبب ذلك الى التحسن في المستوى الاقتصادي والمعيشي للسكان بعد عام ٢٠٠٣ وانتعاش مهنة الاعمال الخاصة مع تراجع العاملات في الزراعة بسبب تدهور الجانب الزراعي والاعتماد على الاستيراد في سد حاجة السوق المحلي .

اما على مستوى الوحدات الادارية بالنسبة للأعمال الوظيفية كما يظهر في الشكل (٤) احتل مركز القضاء وناحية الاسكندرية اعلى النسب وبلغت (٦٧،٩%) و(٦٥%) على التوالي وادنى نسبة سجلت في ناحية جرف الصخر وبلغت (٣٦،٨%) ، اما نسبة من هن بعمل خاص فقد سجلت اعلى نسبة في ناحية سدة الهندية وبلغت (٤١%) وكانت ادنى نسبة في ناحية الاسكندرية (٢٣،٦% ، اما نسبة العاملات في الزراعة فسجلت اعلى نسبة لهن في ناحية جرف الصخر وبلغت (٢٦،٤%) جاءت بعدها ناحية سدة الهندية وناحية الاسكندرية بنسبة (١١،٦%) و(١١،٤%) على التوالي ، وكانت ادنى نسبة ضمن مركز القضاء وبلغت (٣،٧%) .

---

[٢٧] ابراهيم العيسوي، انفجار سكاني ام ازمة تنمية ، ط١، دار المستقبل العربي، القاهرة، ١٩٨٤، ص١٤١.

[٢٨] منير عبدالله كرادشة ، المصدر السابق ، ص ١٢٢-١٢٣.

[٢٩] وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسر في العراق ،٢٠٠٧، ج٢، بغداد، ٢٠٠٨، جدول ٤/٥، ص٣٢٦.

جدول (٥)

التوزيع النسبي للنساء بعمر (١٥-٤٩سنة) بحسب المهنة والوحدات الادارية والبيئة في قضاء المسيب لعام ٢٠١٧

الوحدة الادارية	التوزيع النسبي للإناث بحسب المهنة											
	حضر				ريف				المجموع			
	وظيفة	عمل خاص	زراعة	المجموع	وظيفة	عمل خاص	زراعة	المجموع	وظيفة	عمل خاص	زراعة	المجموع
م ق. المسيب	٧٣،٥	٢٦،٥	٠	١٠٠	١٨،٢	٤٥،٤	٣٦،٤	١٠٠	٦٧،٩	٢٨،٤	٣،٧	١٠٠
ن.السدة	٦٢	٣٨	٠	١٠٠	١٤،٢	٥٠	٣٥،٨	١٠٠	٤٦،٥	٤١،٩	١١،٦	١٠٠
ن. الجرف	٨٣،٣	١٦،٧	٠	١٠٠	١٥،٤	٤٦،١	٣٨،٥	١٠٠	٣٦،٨	٣٦،٨	٢٦،٤	١٠٠
ن. الاسكندرية	٨٢،٩	١٧،١	٠	١٠٠	٢٠	٤٠	٤٠	١٠٠	٦٥	٢٣،٦	١١،٤	١٠٠
المجموع	٧٥،٦	٢٤،٤	٠	١٠٠	١٧،٦	٤٤،١	٣٨،٣	١٠٠	٦١،٤	٢٩،٢	٩،٤	١٠٠

المصدر: اعتماداً على استمارة الاستبيان الميداني المحور (الرابع).

شكل (٤)

التوزيع النسبي للنساء بعمر (١٥-٤٩سنة) بحسب المهنة والوحدات الادارية في قضاء المسيب لعام ٢٠١٧

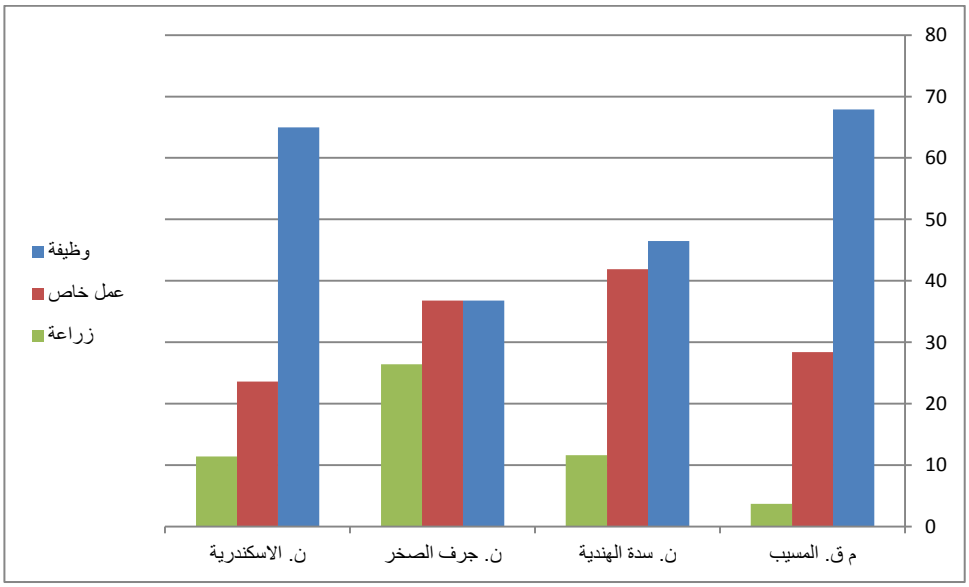

المصدر: اعتمادا على بيانات جدول (٥).

اما على مستوى الحضر سجلت اعلى نسبة للنساء الموظفات ايضا في ناحية جرف وبلغت (٨٣،٣%) ، جاءت بعدها ناحية الاسكندرية بنسبة (٨٢،٩%) ثم مركز القضاء بنسبة (٧٣،٥%) وكانت ادنى نسبة ضمن ناحية سدة الهندية (٦٢%) ، اما صاحبات العمل الخاص فكانت اعلى نسبة لهن ضمن ناحية سدة الهندية وبلغت (٣٨%) وادناها في ناحية جرف الصخر بنسبة (١٦،٧%). اما على مستوى الريف فكانت اعلى نسبة للنساء الموظفات ضمن ناحية الاسكندرية وبلغت (٢٠%) وادناها في ناحية سدة الهندية بنسبة (١٤،٢%) ، اما نسبة من يعملن بعمل خاص فكانت اعلى نسبة لهن في ناحية جرف الصخر (٥٠%) وادناها في ناحية الاسكندرية (٤٠%) ، اما نسبة ممن يعملن في الزراعة كانت اعلى نسبة لهن ضمن ناحية الاسكندرية (٤٠%) وادناها في ناحية سدة الهندية (٣٥،٨%).

مما سبق يظهر ان اعلى النسب للنساء العاملات في قضاء المسيب كانت للموظفات في مركز القضاء وناحية الاسكندرية وتنخفض نسبهن في ناحيتي سدة الهندية وجرف الصخر ، وهذا يعد من العوامل المفسرة لارتفاع معدلات الخصوبة في ناحيتي سدة الهندية وجرف الصخر وانخفاضها في مركز القضاء وناحية الاسكندرية.

٥- سن الزواج :

يعد متغير عمر المرأة عند الزواج من المتغيرات الهامة في الدراسات الديموغرافية ، اذ يؤثر هذا المتغير على طول مدة الانجاب وتوقيتها ، لما يتضمنه من اثر مباشر على سلوك الخصوبة السكانية باعتبار ان القدرة البيولوجية للمرأة على الانجاب يتركز عند سن (١٥-٤٩سنة) وهكذا فان المرأة التي تبدأ حياتها الانجابية في سن مبكرة تكون امامها فرصة اكبر للحمل وانجاب العدد المرغوب فيه من الاطفال ، اما المرأة التي تتزوج في سن متأخرة فتكون فترة الانجاب اقصر [٣٠] .

وتبين في قضاء المسيب ومن الجدول (٦) وبحسب الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٧ الى ان غالبية نساء العينة تزوجن بعمر (٢٠-٢٤سنة) وبلغت (٣١،٧%) وهي النسبة الاعلى من بين النساء المتزوجات ، ثم جاءت بعدها نسبة المتزوجات في عمر (١٩ سنة فأقل) وبلغت (٢٧،٧%) اما في عمر (٢٥-٢٩سنة) بلغت (٢٧،٢%) ، في حين كانت ادنى نسبة ممن تزوجن في عمر (٣٠ سنة فأكثر) وبلغت (١٣،٤%) وهذا يدل الى ان المرأة في قضاء المسيب تتزوج وهي في اكمل قدرتها على الانجاب والتي عادة ما تبدأ بعد سن (١٨سنة) لكي يكون امامها مدة كافية من السنوات تمكنها على انجاب العدد المرغوب من المواليد.

---

[٣٠] منير عبدالله كرادشة ، مصدر سابق ، ص١٢٩.

اما في حضر القضاء فكانت غالبية النساء ممن تزوجن بعمر (٢٥-٢٩سنة) وبلغت نسبتهن (٤٠،٧%) ثم انخفضت نسبة اللاتي تزوجن بعمر (٢٠-٢٤سنة) وبلغت (٣٢،٣%) اما اللاتي تزوجن بعمر (٣٠ سنة فأكثر) فبلغت (٢١،٣%) وكانت ادنى نسبة للمتزوجات بعمر (١٩سنة فأقل) وبلغت (٥،٧%) . اما في ريف القضاء فكانت اعلى نسبة للنساء المتزوجات عند سن الزواج بعمر (١٩سنة فأقل) وبلغت (٦١،٢%) ثم انخفضت النسبة مع ارتفاع سن الزواج عند (٢٠-٢٤سنة) فبلغت (٣٠،٩%) اما النساء اللواتي تزوجن بعمر (٢٥-٢٩) و(٣٠سنة فأكثر) فكانت نسبتهن منخفضة جدا وقد بلغت (٦،٤%) و(١،٥%) على التوالي .

جدول (٦)

التوزيع النسبي للنساء المتزوجات بعمر (١٥-٤٩سنة) بحسب العمر عند الزواج

والوحدات الادارية والبيئة لعام ٢٠١٧

الوحدة الادارية	حضر					ريف					المجموع				
	١٩سنة فأقل	٢٠-٢٤سنة	٢٥-٢٩سنة	٣٠سنة فأكثر	المجموع	١٩سنة فأقل	٢٠-٢٤سنة	٢٥-٢٩سنة	٣٠سنة فأكثر	المجموع	١٩سنة فأقل	٢٠-٢٤سنة	٢٥-٢٩سنة	٣٠سنة فأكثر	المجموع
م ق.المسيب	٤،٩	٣٤،٣	٣٩،٢	٢١،٦	١٠٠	٥٨،٧	٣٠،٧	٩،٣	١،٣	١٠٠	١٩،٣	٣٣،٣	٣١،٢	١٦،٢	١٠٠
ن. السدة	٧،٨	٢٧،٢	٤٥،٥	١٩،٥	١٠٠	٦٣،٦	٣٠،٩	٥،٥	١،٠	١٠٠	٤٠،٦	٣٦،٩	١٦	١،١	١٠٠
ن. الجرف	١٠	٣٠	٤٠	٢٠	١٠٠	٦٢،٥	٣٢،١	٣،٦	١،٨	١٠٠	٤٨،٦	٣٦،٨	١١،٨	٢،٧	١٠٠
ن. الاسكندرية	٥،٤	٣٢،٤	٤٠،٥	٢١،٧	١٠٠	٥٩،٨	٣٠،٤	٦،٩	٢،٩	١٠٠	٢٢،٥	٣١،٨	٢٩،٩	١٥،٧	١٠٠
المجموع	٥،٧	٣٢،٣	٤٠،٧	٢١،٣	١٠٠	٦١،٢	٣٠،٩	٦،٤	١،٥	١٠٠	٢٧،٧	٣١،٧	٢٧،٢	١٣،٤	١٠٠

المصدر: اعتماداً على استمارة الاستبيان الميداني المحور (الثالث).

يتبين مما سبق ارتفاع سن الزواج في المناطق الحضرية ويعود سبب ذلك الى استمرار غالبية الاناث في اكمال الدراسة والانخراط في سوق العمل ، فضلا عن ارتفاع تكاليف الزواج في الحضر اذ يتطلب ذلك الى ان يوفر الشاب المسكن الملائم وتوفير كل متطلبات اسرته وهذا اصبح امرا غير ميسور في ظل ارتفاع نسبة البطالة. اما في الريف فينخفض سن الزواج بشكل واضح الى (١٩ سنة فأقل) وذلك بحكم العادات والتقاليد السائدة والتي ترى ان الفتاة ينبغي ان تتزوج عند بلوغها ، ولهذا تأثير كبير في ارتفاع معدلات الخصوبة في الريف مقارنة بالحضر.

اما على مستوى الوحدات الادارية للقضاء يتبين ان النساء اللواتي تزوجن بعمر (١٩سنة فأقل) سجلت اعلى نسبة لها ضمن ناحية جرف الصخر وبلغت (٤٨،٦%) جاءت بعدها ناحية سدة الهندية

وبلغت (٤٠،٦%) في حين سجلة ناحية الاسكندرية ومركز القضاء ادنى نسبة حيث بلغت (٢٢،٥%) و(١٩،٣%) على التوالي.

اما سن الزواج للنساء المتزوجات بعمر (٢٠-٢٤سنة) سجلت اعلى نسبة لهن ضمن ناحية سدة الهندية وناحية جرف الصخر وبلغت (٣٦،٩%) و(٣٦،٨%) على التوالي ، ثم مركز القضاء بنسبة (٣٣،٣%) وسجلت ادنى نسبة في ناحية الاسكندرية وبلغت (٣١،٨%) ، اما سن الزواج بعمر (٢٥-٢٩سنة) فقد سجلت اعلى نسبة في مركز القضاء وناحية الاسكندرية بنسبة (٣١،٢%) و(٢٩،٩%) على التوالي ، ثم ناحية سدة الهندية بنسبة (١٦%) وسجلت ادنى نسبة في ناحية جرف الصخر وبلغت (١١،٨%) ، اما سن الزواج بعمر (٣٠سنة فأكثر) فسجلت اعلى نسبة ايضا في مركز القضاء وناحية الإسكندرية وبلغت (١٦،٢%) و(١٥،٧%) على التوالي ، ثم ناحية جرف الصخر بنسبة (٢،٧%) وسجلت ادنى نسبة في ناحية سدة الهندية وبلغت (١،١%) ، شكل (٥).

شكل (٥)

التوزيع النسبي للنساء المتزوجات بعمر (١٥-٤٩سنة) بحسب العمر عند الزواج والوحدات الادارية في قضاء المسيب لعام ٢٠١٧

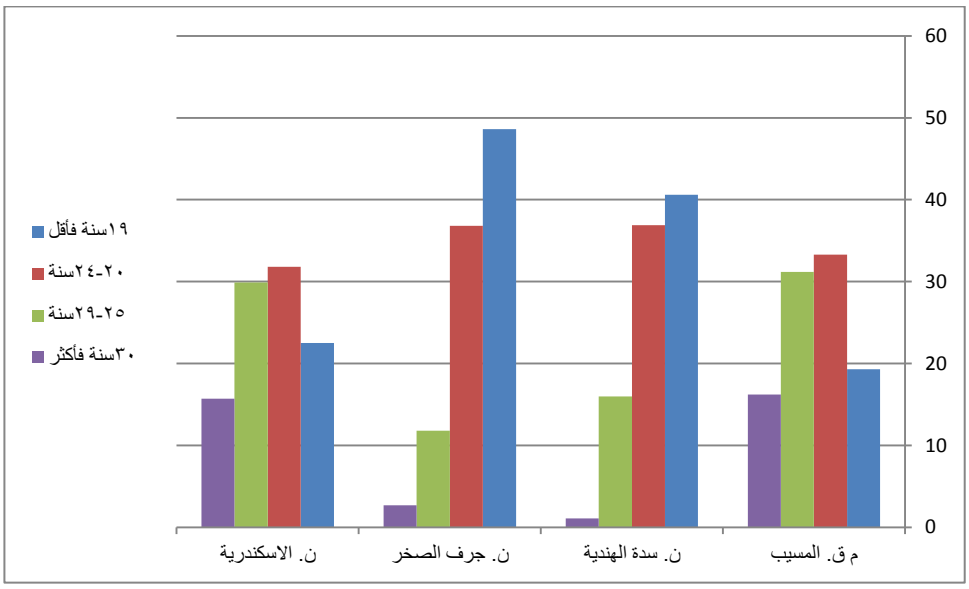

المصدر: اعتمادا على بيانات جدول (٦)

اما على مستوى حضر الوحدات الادارية فسجل سن الزواج (اقل من ١٩ سنة) اعلى نسبة لها في ناحية جرف الصخر وناحية سدة الهندية ، وبلغت (١٠%) و(٧،٨%) على التوالي ، ثم ناحية الاسكندرية بنسبة (٥،٤%) وسجلت ادنى نسبة ضمن مركز القضاء وبلغت (٤،٩%) ، اما في سن

الزواج (٢٠-٢٤سنة) للنساء المتزوجات سجلت اعلى نسبة لها ضمن مركز القضاء وناحية الاسكندرية وبلغت (٣٤،٣%) و(٣٢،٤%) على التوالي ، ثم ناحية جرف الصخر بنسبة (٣٠%) وسجلت ادنى نسبة ضمن ناحية سدة الهندية وبلغت (٢٧،٢%) ، اما الفئة (٢٥-٢٩) فسجلت اعلى نسبة في ناحية سدة الهندية وبلغت (٤٥،٥%) ثم ناحية الاسكندرية وناحية جرف الصخر بنسب (٤٠،٥%) و(٤٠%) على التوالي ، وسجلت ادناها ضمن مركز القضاء بنسبة (٣٩،٢%) ، اما الفئة العمرية (٣٠سنة فاكثر) فسجلت اعلى النسب ضمن ناحية الاسكندرية ومركز القضاء (٢١،٧%) و(٢١،٦%) على التوالي ، ثم ناحية جرف الصخر بنسبة (٢٠%) وسجلت ادناها ضمن ناحية سدة الهندية بنسبة (١٩،٥%) .

اما على مستوى البيئة الريفية يتبين ان النساء اللاتي تزوجن بعمر (١٩سنة فأقل) سجلت اعلى نسبة ضمن ناحية سدة الهندية وقد بلغت (٦٣،٦%) وادنى هذه النسب ضمن مركز القضاء وبلغت (٥٨،٧%) ، اما سن ازواج بعمر (٢٠-٢٤سنة) فسجلت اعلى نسبة ضمن ناحية جرف الصخر فقد بلغت (٣٢،١%) وادنى نسبة ضمن ناحية الاسكندرية وبلغت (٣٠،٤%) ، اما النساء اللاتي تزوجن بعمر (٢٥-٢٩سنة) فقد سجلت اعلى نسبة لهن ضمن مركز القضاء وبلغت (٩،٣%) وادنى نسبة سجلت في ناحية جرف الصخر وبلغت (٣،٦%) ، اما النساء اللاتي تزوجن بعمر (٣٠سنة فأكثر) فقد سجلت اعلى نسبة لهن ضمن ناحية الاسكندرية وبلغت (٢،٩%) وادناها في ناحية سدة الهندية وبلغت (١%) .

مما سبق يظهر انخفاض سن الزواج في ناحيتي سدة الهندية وجرف الصخر حيث ارتفعت نسبة المتزوجات بعمر (١٩سنة فأقل) ، في حين يرتفع سن الزواج في مركز القضاء وناحية الاسكندرية حيث ترتفع نسبة المتزوجات بعمر (٢٥سنة فأكثر) ، وهذا يعد من العوامل المفسرة لارتفاع معدلات الخصوبة في ناحيتي سدة الهندية وجرف الصخر وانخفاضها في مركز القضاء وناحية الاسكندرية.

٦- الدخل الشهري للأسرة :

يعد الدخل من العوامل الواضحة التأثير في معدلات الخصوبة ، فمن خلاله يمكن ان يكون احد المؤشرات لا ظهار الاختلاف في معدلات الخصوبة بين فئات السكان ولمختلف طبقات المجتمع. واظهرت احدى الدراسات التي اجريت في الولايات المتحدة وأروبا ان دخل الاسرة يعد من العوامل المهمة المتحكمة في حجم الأسرة ، لان تأثيره يكون في سهولة الحصول على استعمال موانع الحمل [٣١] . فالعلاقة بين مستوى الخصوبة والدخل غالبا علاقة عكسية فالأسر ذات الدخل

---

[٣١] سهير عبد الهادي ، اعتبارات نظرية حول محددات الخصوبة ، الامم المتحدة ، اللجنة الاقتصادية لغربي اسيا ، النشرة السكانية ، العدد ٢٤، ١٩٨٤ ، ص٢- ٥٨.

المرتفع تقل مواليدها بصورة واضحة [٣٢] . كما إنّ هناك تباين في تأثير هذا المتغير من مجتمع إلى أخر ففي الدول المتقدمة يلاحظ إن العلاقة عكسية بين الدخل ومستوى الخصوبة وذلك لان الزوجين مع ازدياد الدخل يعمدان إلى تقليل المواليد وذلك بسبب تأمين حياة أفضل وتحقيق الرفاهية لأبنائهم إما في البلدان النامية والبلدان الزراعية يؤثر الدخل بصورة طردية إذ تلعب العادات والتقاليد دورا في ذلك باعتبار إن زيادة الأبناء وكثرتهم يوفر للأبوين مكانة اجتماعية ، مما يقودنا لان نستنتج إن طبيعة العلاقة بين الخصوبة ومستوى الدخل هي طردية / عكسية تحددها طبيعة المجتمع المدروس وبعبارة أخرى تظهر علاقة الدخل بالخصوبة عكسية إذا كان هناك وعي ثقافي في المجتمع إن الدخل لا يؤثر بحد ذاته بصورة عكسية على الخصوبة بل بفعل عوامل أخرى تميل إلى التحسن مع ارتفاع الدخل .[٣٣] واظهرت احدى الدراسات التي اجريت في محافظات الفرات الاوسط في عام ٢٠٠٥ ان العلاقة بين الدخل والخصوبة علاقة عكسية، فحيثما ينخفض مستوى دخل الأسر ترتفع معدلات الخصوبة والانجاب [٣٤] .

وفي دراسة اجريت في محافظة القادسية في عام ٢٠٠٧ بينت ان العلاقة عكسية بين متوسط دخل الاسرة وعدد الاطفال ، اذ كلما ارتفع دخل الاسر كلما انخفض عدد مواليدها ، وبلغ متوسط عدد مواليد الاسر التي تحصل على دخل (٢٠٠٠٠٠دينار فما دون) (٧مولود) ، بينما بلغ عدد المواليد للأسر ذات الدخول (٦٠٠٠٠٠دينار فأكثر) (٤مولود) [٣٥] .

اما عن طبيعة العلاقة بين مستويات الدخول ومعدلات الخصوبة السكانية في قضاء المسيب يتبين من الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٧، ان بانخفاض دخول الاسر ترتفع معدلات الخصوبة السكانية ، ومن بيانات الجدول (٧) ارتفع معدل الخصوبة العام لفئة الطبقة الفقيرة الى (١٦٣،٦ بالألف) ، اما لفئة الطبقة الهشة بلغ (١٥٦,٧ بالألف) ، بينما بلغ لفئة الطبقة الوسطى (١٣١ بالألف) ، في حين بلغ لفئة الطبقة الغنية (١١٨،٦ بالألف) .

اما على المستوى البيئي للقضاء يلاحظ ان هناك تباين واضح ما بين الطبقات الفقيرة ومعدلات الخصوبة السكانية ، اذ بلغ معدل الخصوبة العام لفئة الاسر الفقيرة في الحضر (١٥٤،٤ بالألف)، ارتفع

---

[٣٢] فايز محمد العيسوي ، المحددات الاقتصادية و الاجتماعية وتأثيرها على تفاوت مستويات الخصوبة عند المرأة الاماراتية، العدد ٣٠٨، الجمعية الجغرافية الكويتية (رسائل جغرافية) ، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، كلية الآداب، جامعة الكويت ، ٢٠٠٦، ص٢١.

[٣٣] حسين علوان السامرائي ، الخصوبة السكانية وتباينها في محافظة صلاح الدين ، أطروحة دكتوراه ،كلية الآداب ،جامعة بغداد ،١٩٩٥.ص١٣٦

[٣٤] حسين عذاب عطشان الجبوري ، مصدر سابق ، ص١١٨.

[٣٥] صبرية علي حسين ، التحليل المكاني للخصوبة السكانية في محافظة القادسية للمدة (١٩٨٧-٢٠٠٧) ، رسالة ماجستير ،كلية الاداب ، جامعة القادسية ، ٢٠٠٨ ، ص١٤٩.

في الريف الى (١٧٤،٨ بالألف)، اما لفئة الاسر الهشة في الحضر بلغ (١٤٣،٤ بالألف)، ارتفع في الريف الى (١٧٢،٣ بالألف)، بينما بلغ لفئة الاسر الوسطى في الحضر (١٢٢،٣ بالألف) ارتفع في الريف الى (١٤٤،٤ بالألف)، في حين بلغ لفئة الاسر الغنية في الحضر (١٠٦ بالألف) ، وفي الريف (١٣٤،٦ بالألف) .

اما على مستوى الوحدات الادارية يلاحظ ان هناك تباين في معدلات خصوبة الاسر ومستويات دخولهم داخل كل طبقة ، اذ بلغ ادنى معدل خصوبة لفئة الاسر الفقيرة في مركز القضاء وبلغ (١٥٧بالالف) ، في حين سجلت ناحية جرف الصخر اعلى معدل وبلغ (١٨٨،٧بالالف) .

جدول (٧)

معدلات الخصوبة السكانية في قضاء المسيب بحسب مستويات الدخل للأسر والوحدات الادارية والبيئة لعام ٢٠١٧

الوحدة الادارية	حضر				ريف				المجموع			
	فقيرة	هشة	وسطى	غنية	فقيرة	هشة	وسطى	غنية	فقيرة	هشة	وسطى	غنية
م.ق المسيب	١٥٠،٨	١٤٤	١٢٥	١٠٣،٤	١٦٩،٢	١٥٧،٩	١٣٣،٣	١١١،١	١٥٧	١٤٨،٣	١٢٨،٢	١٠٥،٣
ن. سدة الهندية	١٥٧،٩	١٤٨،١	١٢٠	١١١،١	١٧٣،٣	١٧٣،٣	١٥٠	١٣٣،٣	١٦٨،١	١٦٦،٧	١٣٣،٣	١٢٥
ن. جرف الصخر	١٨١،٨	١٧٦	١٣٣،٣	١١١،١	١٩٣،٥	١٨٩،٢	١٣٦،٤	١٤٢،٩	١٨٨،٧	١٨٥،٢	١٥١،٥	١٣٠،٤
ن. الاسكندرية	١٥١،٨	١٣٦،٤	١١٧،٦	١٠٥،٣	١٧٣،٣	١٧٣،٩	١٣٦،٤	١٤٢،٩	١٦٠،٤	١٥٠،٨	١٢٣،٣	١٢١،٢
مجموع القضاء	١٥٤،٤	١٤٣،٤	١٢٢،٣	١٠٦	١٧٤،٨	١٧٢،٣	١٤٤،٤	١٣٤،٦	١٦٣،٦	١٥٦،٧	١٣١	١١٨،٦

المصدر: اعتمادا على استمارة الاستبيان الميداني المحاور (الاول والثاني والرابع).

اما على المستوى البيئي للوحدات الادارية ومن الشكل (٦) يتضح ان هناك تباين ما بين مستويات دخول الاسر ومعدلات الخصوبة ، اذ سجل ادنى معدل خصوبة لفئة الاسر الفقيرة في حضر مركز القضاء وبلغ (١٥٠،٨بالالف) ، بينما ارتفع في الريف الى (١٦٩،٢بالالف) ، ، في حين سجل حضر ناحية جرف الصخر اعلى معدل (١٨١،٨بالالف) ، ارتفع في الريف الى (١٩٣،٥بالالف) .

بينما سجل ادنى معدل خصوبة لفئة الاسر الهشة في حضر ناحية الاسكندرية وبلغ (١٣٦،٤بالالف) ارتفع في الريف الى (١٧٣،٣بالالف) ، في حين سجل حضر ناحية جرف الصخر اعلى معدل وبلغ (١٧٦بالالف) ، ارتفع في الريف الى (١٨٩،٢بالالف).

يتبين مما سبق ان معدلات الخصوبة السكانية تنخفض بشكل عام كلما ارتفع دخل الاسرة ويظهر ذلك واضحاً في البيئة الحضرية اما في ريف الوحدات يلاحظ ان في طبقات الاسر الفقيرة والهشة تتقارب واحياناً تتساوى معدلات الخصوبة من بعضها ، اما الطبقة الوسطى والغنية في المناطق الريفية ايضا مرتفعة الخصوبة عند مقارنتها مع المناطق الحضرية ، وهذا يعني انه في المناطق الريفية ليس بالضرورة ارتفاع الدخل ينعكس على انخفاض معدلات الخصوبة ، وانما يعود الى عوامل اخرى منها (مستوى التعليم ، والمهنة ، والعادات والتقاليد ، ودرجة الرقي وثقافة المجتمع) .

شكل (٦)

التوزيع النسبي لطبقات الدخل حسب الاسر في قضاء المسيب والوحدات الادارية

لعام ٢٠١٧

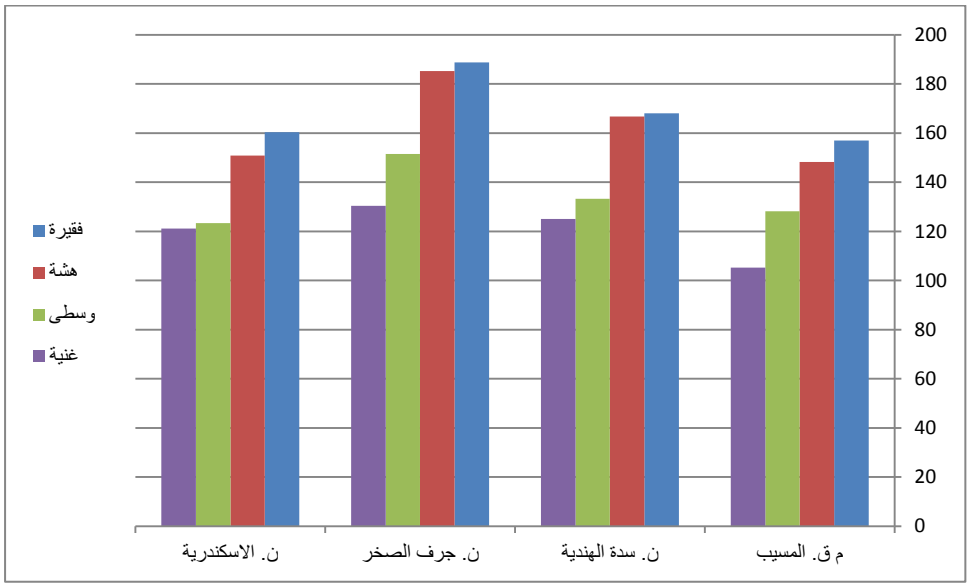

المصدر: اعتمادا على بيانات جدول (٧).

- التحليل الاحصائي للمتغيرات المؤثرة في تباين معدلات الخصوبة السكانية في قضاء المسيب:

للكشف عن اتجاه العلاقة بين المتغير التابع المتمثل بـ(الخصوبة السكانية) والمتغيرات المستقلة المتمثلة بـ(ملكية السكن ، وعدد الغرف في الوحدة السكنية ، ومستوى التعليم ، ونوع العمل ، وسن الزواج ، والدخل) وسيتم تحليل درجة الارتباط وتحديد طبيعته سواء كان طردياً ام عكسياً . وكما في الجدول(٨) والذي يظهر قيمة الارتباط وكما يأتي:

جدول (٨)

معاملات ارتباط بين الخصوبة والعوامل المؤثرة فيها

الدخل(الطبقة الهشة)	سن الزواج بعمر(٢٤-٢٩سنة)	سن الزواج بعمر(١٩سنة) فأقل	زراعة	عمل خاص	نوع العمل : نسبة الموظفات	جامعة فأعلى	الاعدادية	دون الاعدادية	مستوى التعليم: تقرأ وتكتب	٤غرف فأكثر	نسبة عدد الغرف (٣فأقل)	ملكية السكن : ملك
٠,٨١	-0.84	0.83	0.81	0.61	-0.76	-0.8	-0.83	0.81	0.83	0.79	-0.28	0.75

المصدر : اعتمادا على جداول (٢، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ،٧)

١. هناك علاقة ارتباط طردي قوي بين المتغير التابع المتمثل بـ(معدل الخصوبة العام) والمتغيرات المستقلة المتمثلة ب ملكية الوحدة السكنية (ملك) وبلغت قيمة الارتباط (٠,٧٥) ، وعدد الغرف في الوحدة السكنية (٤غرف فأكثر) وبلغت قيمة الارتباط (٠,٧٩) ، والمستوى التعليمي المتمثل ب (تقرأ وتكتب) و(الحاصلات على شهادة دون الاعدادية) وبلغت قيمة الارتباط (٠,٨٣) و(٠,٨١) على التوالي ، والعاملات في الزراعة وبلغت قيمة الارتباط (٠,٨١) ، والمتزوجات بعمر (١٩سنة فأقل) وبلغت قيمة الارتباط (٠,٨٣) ، وكذلك العلاقة بين معدل الخصوبة العام والطبقة الهشة علاقة طردية قوية جداً وبلغت قيمة الارتباط (٠,٨١) ، اي كلما زادت نسبة الاسر الهشة كلما زادت معدلات الخصوبة لتلك الاسر والعكس بالعكس . ويعني هذا ان ارتفاع نسب هذه المتغيرات سيؤدي الى ارتفاع معدل الخصوبة العام في القضاء فالعلاقة طردية بينهما.

٢. هناك علاقة ارتباط عكسي قوي بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة المتمثلة بمستوى التعليم وشملت (الحاصلات على شهادة الاعدادية) وبلغت قيمة الارتباط (-٠,٨٣) ، والحاصلات على (شهادة جامعية فأعلى) وبلغت قيمة الارتباط (-٠,٨) ، ونسبة الموظفات وبلغت قيمة الارتباط (-٠,٧٦) ، والمتزوجات بعمر (٢٤-٢٩سنة) وبلغت قيمة الارتباط (-٠,٨٤) ، ويعني هذا ان ارتفاع نسب هذه المتغيرات سيؤدي الى انخفاض معدل الخصوبة في القضاء فالعلاقة عكسية بينهما.

من خلال تفسير العلاقة الاحصائية ومما تقدم تبين ان معامل الارتباط بين المتغير التابع والمتمثل بـ(معدل الخصوبة العام) والمتغيرات المستقلة التي ذكرت ، كان لها علاقة ارتباط قوي ذو دلالة احصائية ، وهذا يدعم فرضية الدراسة القائلة ان معدلات الخصوبة السكانية في منطقة الدراسة متباينة مكانياً نتيجة لمجموعة من العوامل المؤثرة فيها.

الاستنتاجات : توصلت الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات ومنها:-

١- كشفت الدراسة ان معدلات الخصوبة السكانية متباينة مكانياً بين الوحدات الادارية ، وسجلت ادنى معدلاتها في مركز القضاء ، بينما ارتفعت في ناحيتي جرف الصخر وسدة الهندية ، وايضا تبين ارتفاع تلك المعدلات في الريف بشكل واضح عنه في الحضر بين عامي (١٩٩٧-٢٠١٧) ، وبلغت في الريف لعام ١٩٩٧ (١٦٤،٩ بالألف) ، ارتفعت في عام ٢٠١٧ الى (١٦٦،١ بالألف) ، في حين بلغت في الحضر لعام ١٩٩٧ (١٢٦،٣ بالألف) ، ارتفعت في عام ٢٠١٧ الى (١٤٠،٧ بالألف).

٢- كشفت الدراسة ان اختلاف معدلات الخصوبة السكانية في قضاء المسيب ناتج عن تأثير مجموعة من العوامل منها (التعليم ، والمهنة ، ومتوسط دخل الاسرة ، وسن الزواج ، وملكية السكن ، وعدد الغرف في الوحدة السكنية ، وغيرها) ، وان اختلاف نسب هذه العوامل بين الوحدات الادارية او بين الحضر والريف ينتج عنه اختلاف في معدلات الخصوبة.

٣- اظهرت الدراسة بأن تعليم المرأة يعد ذا تأثير عكسي في معدلات الخصوبة السكانية ، حيث كلما ارتفع التحصيل الدراسي للمرأة كلما انخفض عدد اطفالها والعكس بالعكس.

٤- ان غالبية النساء في قضاء المسيب تتزوج بعمر (٢٠-٢٤سنة) وبلغت نسبتها (٣١،٧%) ، جاءت بعدها النساء المتزوجات بعمر (١٩سنة فأقل) وبنسبة (٢٧،٧%) وهي نسبة مرتفعة ، وان قليل جدا من الاناث المتزوجات في هذا العمر يكملن تعليمهن ، وبما ان انخفاض المستوى التعليمي يؤدي بطبيعته الى قلة وعي المرأة وثقافتها ، وذلك يعني من النادر ما تحاول تقليل عدد اطفالها.

المقترحات:

١- وضع سياسات سكانية مبنية على اسس واضحة وسليمة لكي يتسنى تطبيقها ويمكن ان يكون ذلك من خلال الدعوة الى تنظيم الاسرة والتخلي عن السياسات الداعمة لتشجع الاسر الكبيرة الحجم ، مع زيادة البرامج التثقيفية للمرأة في ما يخص الانجاب وزيادة الوعي لديها على استعمال وسائل تنظيم الأسرة والحرص على توفيرها خاصة في المناطق الريفية.

٢- رفع المستوى التعليمي للسكان من خلال تفعيل قوانين الزامية التعليم لتقليل نسبة تسرب الطلبة خاصة في المراحل الابتدائية وخفض نسبة الامية من خلال فتح مراكز محو الأمية ، مع التوسع في نشر وانشاء المؤسسات التعليمية وخاصة المدارس وبكافة مراحلها.

٣- زيادة الاهتمام بالمناطق الريفية من خلال توفير مزيد من الخدمات خاصة في الجانب الصحي والتعليمي وخدمات البنى التحتية للارتقاء والوصول الى مستوى الخدمات المتوفرة في الحضر.

ملحق (١)

استمارة الاستبيان الميداني

اخي المواطن العزيز....اختي المواطنة العزيزة.... تحية طيبة:

يروم الباحث استبيان آرائكم بخصوص دراسته الموسومة :(**تحليل جغرافي لمستويات الخصوبة السكانية في قضاء المسيب للمدة (١٩٩٧-٢٠١٧))**. لذا يرجى قراءة فقرات الاستبانة بدقة وتكون الاجابة بإشارة (√) او برقم او معلومة . علما ان معلومات هذه الاستمارة معدة لأغراض البحث العلمي فقط ويؤكد الباحث في الحفاظ على سرية المعلومات. ولا تحتاج الى ذكر الاسماء. شاكرين لك هذا الصنيع .

الباحث	المشرف
خالد سرحان مطر	ا.م.د.حسين عذاب الجبوري

معلومات عامة :

مركز قضاء المسيب . حضر( ) اسم الحي ..... . ريف( )اسم القرية.....

اولا- بيانات عن رب الاسرة:

اولا- بيانات عن رب الاسرة:

١- ما هي مهنة رب الاسرة ؟ .....

٢ - عدد افراد الاسرة : ذكور ( ) ، اناث ( ) ، مجموع ( )

٣ - عدد الاسر في الوحدة السكنية ( )

٤- متوسط الدخل الشهري بالدينار:

٥- ما نوع السكن ؟ دار ☐ . شقه ☐

٦-عائدية المسكن ؟ ملك ☐ . ايجار ☐ تجاوز ☐ .اذا كان ايجار ما مقدار الايجار الشهري.....

٧- مساحة المنزل .....م٢.المساحة غير المشيدة.....م٢. عدد الطوابق( ). عدد الغرف بما فيها المطبخ والمخزن والاستقبال( ). عدد غرف النوم( ).

ثانيا- بيانات عن الزوجة : استمارة لكل زوجة.

١-عمر الزوجة عند الزواج؟ ( )سنة.

٢-هل الزوجة تعمل ؟ نعم ☐ لا ☐ . اذا كانت تعمل ما نوع العمل..... ..وما مقدار الدخل الشهري.....

٣- جملة عدد الابناء التي انجبتها الزوجة بما فيهم المتوفين : .....

ثالثا ـ معلومات خاصة بالزوجات :

ت	العمر عند الزواج	عدد سنوات الزواج	عدد المواليد	عدد المواليد بعمر اقل من سنه	كم سنة بعد الزواج حصلت اول ولادة	مجموع المواليد
الاولى						
الثانية						
الثالثة						

رابعا : معلومات خاصة بالتعليم والعمل لأفراد الاسرة

تسلسل افراد الاسرة	الجنس		العمر	المستوى التعليمي لأفراد الاسرة بعمر ١٠ سنوات فاكثر									العمل بعمر ١٥ سنة فاكثر		اذا كان الجواب (لا يعمل) لماذا				
	ذكر	انثى		امي	يقراء ويكتب	ابتدائية	متوسطة	اعدادية	جامعة او معهد	تعليم عالي	مستمر بالدراسة	المرحلة	نوع العمل	الدخل الشهري	ربة بيت	طالب	عاجز	متقاعد	له ايراد	عدم توفر العمل
١-الزوج	√																			
٢-الزوجة		√																		
٣																				
٤																				
٥																				
٦																				
٧																				
٨																				

ملحق (٢)

عدد السكان والنساء (١٥-٤٩سنة) والمواليد للسنة السابقة للتعداد في قضاء المسيب بحسب البيئة والوحدات الادارية لعام ١٩٩٧

الوحدة الادارية	حضر			ريف			المجموع		
	عدد المواليد	النساء(١٥-٤٩سنة) في منتصف	عدد السكان في منتصف السنة	عدد المواليد	النساء(١٥-٤٩سنة) في منتصف	عدد السكان في منتصف السنة	عدد المواليد	النساء(١٥-٤٩سنة) في منتصف	عدد السكان في منتصف السنة
م. ق. المسيب	١١٩٧	١٠٢٤٣	٤٠٥٠٨	–	–	–	١١٩٧	١٠٢٤٣	٤٠٥٠٨
ن. سدة الهندية	٦١٦	٤٩٠٧	١٩٩١٦	١٦٠٩	١٠٠٤٢	٤٢٦١٨	٢٢٢٥	١٤٩٤٩	٦٢٣٠٩
ن. جرف الصخر	١٥٦	٩٣٩	٣٨٦٠	١٠٧٣	٦١٥٠	٢٦٧٦٠	١٢٢٩	٧٠٨٩	٣٠٦٢٠
ن. الاسكندرية	٢٠٥٧	١٥٧٧٩	٦٥٠٧٥	١٥٠٠	٩١٦٨	٣٩٣٣٩	٣٥٥٧	٢٤٩٤٧	١٠٤٣٥٧
مجموع القضاء	٤٠٢٦	٣١٨٦٨	١٢٩٣٥٩	٤١٨٢	٢٥٣٦٠	١٠٨٧١٧	٨٢٠٨	٥٧٢٢٨	٢٣٧٧٩٤

المصدر:- الباحث اعتمادا على :-جمهورية العراق ،هيأة التخطيط ،الجهاز المركزي للإحصاء ،نتائج التعداد العام للسكان في العراق لعام ١٩٩٧،بيانات غير منشورة.

المصادر:

١. ابراهيم العيسوي، انفجار سكاني ام ازمة تنمية ، ط١، دار المستقبل العربي، القاهرة، ١٩٨٤.
٢. حسين عذاب عطشان الجبوري ، ، التحليل المكاني لأثر التعليم في الخصوبة السكانية في محافظات الفرات الاوسط للمدة ١٩٨٧- ٢٠٠٥، اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة القادسية ،٢٠٠٧.
٣. حسين علوان السامرائي ، الخصوبة السكانية وتباينها في محافظة صلاح الدين ، أطروحة دكتوراه ،كلية الآداب ،جامعة بغداد ،١٩٩٥
٤. سهاونه فوزي عيد وموسى عبود سمحه ، جغرافية السكان ، دار وائل للنشر والتوزيع، الجامعة الاردنية ،عمان، ٢٠٠٣.
٥. سيدي دريس عمار ، الأنثروبولوجيا وجغرافية السكان ، ط١، دار الحامد للنشر والتوزيع ،الاردن ،٢٠١٥.
٦. سناء عبد الوهاب الكبيسي واخرون ، ظاهرة تأخر سن الزواج: دراسة ميدانية اجتماعية في مدينة بغداد، جامعة بغداد ، وحدة بحوث المرأة ، سلسلة البحوث الدورية ، العدد١ ، ٢٠٠١.
٧. سهير عبد الهادي ، اعتبارات نظرية حول محددات الخصوبة ، الامم المتحدة ، اللجنة الاقتصادية لغربي اسيا ، النشرة السكانية ، العدد ٢٤، ١٩٨٤ .
٨. صبرية علي حسين ، التحليل المكاني للخصوبة السكانية في محافظة القادسية للمدة (١٩٨٧-٢٠٠٧) ، رسالة ماجستير ،كلية الآداب ، جامعة القادسية ، ٢٠٠٨ .
٩. علاء سيد محمود وزميلاه ، السكان من منظور ديموجغرافي ، ط٢ ، بدون مكان ، ٢٠٠٨.
١٠.عبد علي حسن الخفاف وعبد مخور الريحاني ، جغرافية السكان ،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة البصرة ، ١٩٨٦.
١١.عبد الله عطوي ، جغرافية السكان ، ط١، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت ، ٢٠٠١.
١٢.عبد الحسين زيني وعبد الحليم القيسي ،الاحصاء السكاني، دار الحكمة للطباعة والنشر ، الموصل، ١٩٩٠.
١٣. عباس فاضل السعدي ، جغرافية السكان ، ج١ ، مديرية دار الطباعة والنشر ، بغداد ، ٢٠٠٢
١٤. فتحي محمد ابو عيانة، جغرافية السكان (اسس وتطبيقات)، ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية، ٢٠٠٨
١٥. فايز محمد العيسوي ، المحددات الاقتصادية و الاجتماعية وتأثيرها على تفاوت مستويات الخصوبة عند المرأة الاماراتية، العدد ٣٠٨، الجمعية الجغرافية الكويتية (رسائل جغرافية) ، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، كلية الآداب، جامعة الكويت ، ٢٠٠٦.
١٦. كايد عثمان ابو صبحة ، جغرافية السكان ، ط ١ ، دائر وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٥ .
١٧. مصطفى خلف عبد الجواد ، علم اجتماع السكان ، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الاردن ، ٢٠٠٩.
١٨.مفيد ذنون يونس ، اقتصاديات السكان ، ط١ ، الأكاديميون للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١١.
١٩. منير عبدالله كرادشة ، علم السكان-الديموغرافيا الاجتماعية ، ط ١ ، بدون مكان ، ٢٠١٠.
٢٠. يونس حمادي علي ، مبادئ علم الديموغرافيا (دراسة السكان) ، ط١ ، دار وائل للنشر ، ٢٠١٠.

الدوائر الحكومية:

١. وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية احصاء بابل ، المجموعة الإحصائية السنوية لعام ١٩٩٧.
٢. وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء ، المفاهيم والتعاريف وتعليمات ملء استمارة حصر المباني والأسر والمنشآت والحائزين الزراعين ضمن مشروع التعداد العام للسكان والمساكن لعام ٢٠٠٩.
٣. جمهورية العراق ، هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ،المفاهيم والتعاريف المستخدمة في التعداد العام للسكان لعام ١٩٩٧، بغداد ،١٩٩٧.
٤. وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسر في العراق ،٢٠٠٧، ج٢، بغداد، ٢٠٠٨.